

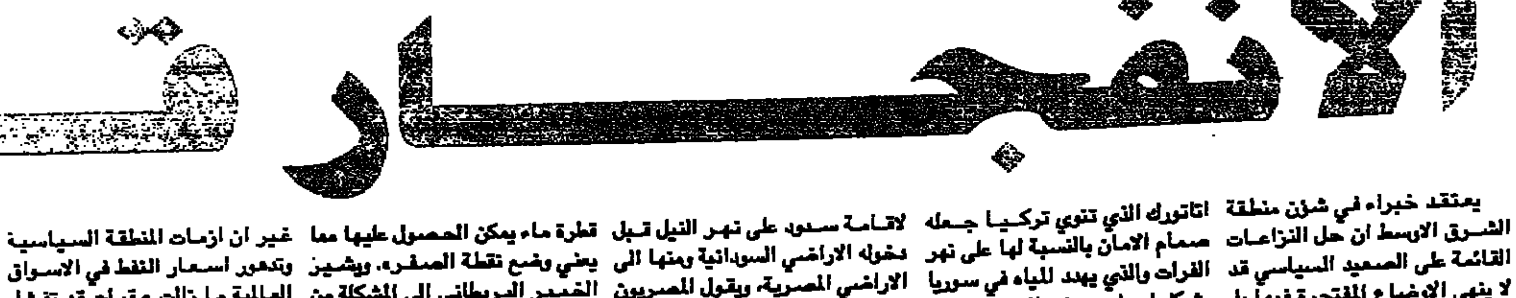
الامين العام
رئيس التحرير المسؤول
سليمان عزار

١٠٠ فلس

العدد الحادي والستون - الخميس ١٠ ذو القعدة ١٤١٤هـ الموافق ٢١ ابريل سنة ١٩٩٤

AL - MUSTAKBAL WEEKLY NEWS PAPER, Thu. 21/April / 1994, No: 61

اذا لم تحل مشكلة المياه..



يعتقد خبراء في شؤن منطقة الشرق الاوسط ان حل النزاعات القائمة على الصعيد السياسي قد لا ينهي الاوضاع المتفجرة فيها بل قد يفتح الطريق واسعا امام انجازات اخرى قد تاخذ طابعا عسكريا، ويشير جون بولك وهو باحث بريطاني متخصص في منطقة الشرق الاوسط الى ان المياه قد تكون الدافع الاساسي لهذه الحروب بعد ان شكلت الارض محور الصراع في كل حروب المنطقة خلال العصر الحديث.

ويشير بولك وآخرون الى ان قضية المياه «اصبحت قضية سياسية بحتة» اذ تمر المياه من دولة الى اخرى مشكلة رابطا بين اوضاع هذه الدول وسياساتها وعلاقاتها القائمة، ويعتبر توتر العلاقات السورية - التركية والعراقية - التركية بسبب سد اتاتورك الذي تنوي تركيا جعله صمام الامان بالنسبة لها على نهر الفرات والذي يهدد المياه في سوريا بشكل اساسي وفي العراق بشكل اقل الصيغة الاولى للصراعات المتوقعة لها ان تتفاقم ما لم تتمكن دول المنطقة من الوصول الى حل. وكانت تركيا قد اوقفت تدفق مياه الفرات عن سوريا والعراق لمدة ثلاثة اسابيع في اجراء وصف بانه استعراض عضلات للضغط على الدولتين العربيتين في المفاوضات بينهما وبين تركيا وبشأن تقاسم مياه الفرات.

ويعتقد محللون بريطانيون ان سوريا التي لم تكن حتى وقت قريب تعاني من ازمة ماء قد تصبح بسبب السدود التركية واحدة من الدول الفقيرة مائيا، ومصر مهددة كذلك اذ يرقب المسؤولون المصريون بقلق مشاريع اثيوبية وافريقية اخرى لاقامة سدود على نهر النيل قبل دخوله الاراضي السودانية ومنها الى الاراضي المصرية، ويقول المصريون ان اسرائيل قامت بتشجيع وتمويل البرامج الافريقية الرامية لاقامة سدود على نهر النيل، ويؤكد هؤلاء ان من شأن هذه المشاريع الحاق اضرار بالغة بالوضع المائي في مصر التي يعتمد بشكل كامل على نهر النيل.

ويأمل المسؤولون ان تتمكن مفاوضات لجنة المياه متعددة الاطراف من التوصل الى اتفاقيات بهذا الصدد تنزع فتيل التوتر القائم، فيما يقول الخبراء ان الانفجار قادم ما لم يتم الحصول على مصادر اضافية للمياه خاصة وان المصادر الحالية لا تتلاءم مع حجم الزيادة السكانية ومشاريع التوسع التقني والزراعي، ويقول بولك ان الخلافات المائية بين اسرائيل والدول العربية تتلخص في انه «يتم استخدام كل قطرة ماء يمكن الحصول عليها مما يعني وضع نقطة الصفر». ويشير الخبير البريطاني الى المشكلة من زاوية اخرى وهي انه «اذا حصل الاردن او حصلت سوريا او حصل الفلسطينيون على كميات اكبر من المياه، فان اسرائيل تحصل على كمية اقل».

ويأمل المشاركون في مباحثات المياه التي جرت في العاصمة العمانية مسقط التوصل الى اتفاقات تفتح الطريق لايجاد مصادر بديلة للمياه ويعتبر الاقتراح العماني بانشاء محطات للتحلية هو الابرز، بحيث يرى بولك انه اذا قدمت دول الخليج الفنية الاموال وقدم الاردن الموقع - كما يمكن احلال الخبرة الاسرائيلية التي تحاول اقتحام الاسواق محل الخبرات الغربية - فانه يمكن اقامة مشاريع ضخمة لتحلية المياه وتزويد الجميع بالماء اللازم.

غير ان ازمات المنطقة السياسية وتدهور اسعار النفط في الاسواق العالمية ما زالت عقبات قد تفشل هذه المخططات وتدفع المنطقة الى حافة الحرب من جديد.

ويذكر ان الاردن الذي شارك بصفة مراقب «السيد علي الغزاوي» مستشار وزير المياه قد رفض التوقيع على البيان الختامي المتعلق في المفاوضات المتعددة الاطراف رغم الضغوطات التي مورست على الاردن وكانت بعض الانباء قد اشارت الى ان الجانب الامريكي قد طلب تدخل السلطان قابوس لاقناع الاردن على التوقيع فيما طلب الوفد الفلسطيني من «ابو عمار» التدخل لدى الملك حسين لنفس الغرض. وكان مصدر اردني مسؤول قد اعلن ربط التوقيع بحصول الاردن على ضمانات بتوقف التفتيش البحري للسفن القادمة الى ميناء العقبة.



الأميركان غاضبون!!

صرح الناطق الرسم باسم وزارة الخارجية الاميركية مايكل ماكيري في مؤتمر صحفي في وزارة الخارجية ان سفارات الولايات المتحدة في اسيا والعالم العربي تراقب عن كثب رأي هذه الحكومات فيما يتعلق بفيلم «قائمة شيندلر» للمخرج ستيفن سبيلبرغ.

واعلن ماكيري عن معارضة الحكومة الاميركية للجهود التي تبذلها بعض الدول لمنع عرض الفيلم الذي يصور الهولوكوست «اضطهاد النازيين لليهود».

واعرب عن امله في ان يكون هذا الفيلم متاحا لجميع الناس في جميع انحاء العالم، وان اكثر الطرق فاعلية لتجنب تكرار مأساة «الابادة الجماعية» هو ضمان عدم نسيان اعمال الابادة الماضية ابدا.

ويفيد بعض المراقبين ان الدعاية والاهتمام الكبيرين الذي حصل عليهما الفيلم ونصيب الاسد من جوائز الاوسكار «حصل على سبع جوائز اوسكار» جاء على خلفية التحكم الصهيوني في صناعة السينما والاعلام وتسخيرها لصالحها وتلويحها المستمر بتهمة معاداة السامية التي لا تتورع المنظمات الصهيونية على الصاقها بكل من يحاول اتخاذ موقف نزيه او محايد وغير منحاز لارائها.

دمج كليات المجتمع في جامعة تطبيقية

خريجو كليات المجتمع سيكملون تعليمهم الجامعي

يبدو ان العمل الفعلي في عملية التطوير التربوي بدأت تظهر أولى نتائجه على السطح، فقد قدمت الحكومة مؤخرا ثلاث مشروعات قوانين تصب جميعها في الجسم التعليمي الى مجلس النواب لمناقشتها واقرارها.

وتتمثل المشاريع الثلاث في قانون الجامعات الأردنية ومشروع قانون التعليم العالي ومشروع قانون الجامعة التطبيقية.

ويهدف القانون الجديد للجامعات الأردنية الى ضمان استقلالية الجامعات الأردنية من خلال تشكيل مجلس أمناء لكل منها وتأمين الموارد المالية الثابتة لها، لتتمكن هذه المجالس من وضع السياسة العامة للجامعات والاشراف عليها للتمكن من التقدم ورفع سوية التعليم فيها وخلق بيئة التنافس فيما بينها.

ونظرا للتعديلات الجديدة على قانون الجامعات الأردنية كان لابد من اعادة النظر في قانون التعليم العالي والغاء وزارة التعليم العالي واستحداث بدلا منها مجلسا اعلى للتعليم العالي يضم عددا من المتخصصين والمهتمين بهذا التعليم الذي سيناط به وضع السياسة العامة للتعليم العالي في المملكة والتنسيق بين سياسات التعليم الجامعي ومعايير الاشراف على التعليم الخاص منه لضمان النوعية والمستوى الجيدين.

ويذكر ان المادة التاسعة من النظام تنص على نقل موظفي وزارة التعليم العالي بعد «الغائها» الى المجلس، وسيتألف المجلس من رؤساء مجالس امناء الجامعات الأردنية العامة ورؤساء الجامعات الأردنية العامة وأحد رؤساء مجالس امناء الجامعات الخاصة بالتناوب لمدة سنتين بالاضافة الى خمسة اشخاص من ذوي الخبرة والاختصاص يعينهم مجلس الوزراء لمدة اربع سنوات بالاضافة الى الأمين العام.

ويتضمن تعريف التعليم العالي كما ورد في القانون «التعليم الذي لا تقل مدته عن سنة دراسية كاملة بعد المرحلة الثانوية».

وبذلك جاءت فكرة انشاء الجامعة التطبيقية في السلط لتضم جميع الكليات الجامعية وكليات المجتمع العامة التابعة لجميع الدوائر الحكومية سواء القائمة حاليا او التي ستنشأ باستثناء الكليات التابعة للقوات المسلحة.

وسيتم بناء على ذلك تجميع هذه الكليات في اطار جامعة تطبيقية واحدة يشرف عليه ويضع سياستها مجلس امناء وتديرها جهة واحدة، الأمر الذي يعتبر الاسلوب الامثل لمعالجة أوضاع ذلك القطاع من العملية التعليمية حيث يتوقع منه ان يحل جذريا قضية الاشراف على هذه الكليات وكذلك اتاحة الفرصة امام الطلبة الذين انهوا التعليم العالي «سنة اولى وثانية» من اتمام دراساتهم «سنة ثالثة ورابعة» في هذه الجامعة او في الجامعات الاخرى العامة والخاصة اذا تحققت في الطالب الشروط المطلوبة.

وبالاضافة الى ذلك ستخفف هذه الطريقة الضغط على الجامعات العامة بحيث يمكن قصر التعليم في بعضها على مستوى الحلقة الثانية «السنتان الثالثة والرابعة» والدراسات العليا كما يمكن لهذا الاسلوب ان يصحح واقع انغلاق كليات المجتمع على ذاتها.

لم يكتمل النصاب لاقراره

تقرير التموين في [illegible]

المستقبل - خاص

قال عبد الرؤوف الروابدة - رئيس اللجنة الخاصة للتموين ان اللجنة عقدت عدة اجتماعات ناقشت خلالها قضايا التموين المحالة عليها من المجلس واستمعت الى العديد من اصحاب العلاقة وتمت كتابة التقرير بشكل أولي.

الا ان عدم اكتمال النصاب في الاجتماع الذي دعي اليه اعضاء اللجنة يوم ٤/١٧ حال دون اقرار التقري بشكله النهائي لتقديمه الى مجلس النواب.

واضاف الروابدة انه «نظرا لاضطراري لتقديم اجازة، قمت بايداع جميع الأوراق الخاصة باللجنة لدى رئيس المجلس لاتخاذ القرار بشأنها».

وحول اهم التوصيات التي توصلت اليها اللجنة خلال اجتماعاتها ومقابلاتها قال الروابدة: انه بموجب النظام الداخلي و«القانون» لا يستطيع «الآن» أعطاء أية معلومات او تصريحات بعيدا عن اللجنة مشيرا الى أن التوصيات والقرارات التي اتخذتها اللجنة ستعرض على المجلس رسميا بعد اقرارها نهائيا من قبل اعضاء اللجنة.

ويذكر ان تقرير اللجنة الخاصة للتموين من الأمور التي سيناقشها المجلس في دورته الاستثنائية التي بدأت يوم ١٩٩٤/٤/١٧ وفقا لما ورد ضمن الارادة الملكية السامية.

● نكتة..!!

رغم تصوتنا العشارة وابتهالاتنا وتضرعنا الى الله بمعدل ٥ مرات يوميا وطوال نصف قرن لم نسمع ولو لمرة واحدة عن نجاح واحد تحقق لوفد عربي في زيارة لبلد عربي آخر مثل ذلك النجاح الذي حققه الوفد الاسرائيلي لعمان وبزيارة واحدة فقط.

اذاعة اسرائيل تترنم وتتمايل طربا بالنجاحات الهائلة التي حققها وفدها في المحادثات المتعددة الاطراف، وتزخر تقاريرها بعبارات الثناء لحرارة الاستقبال وكرم الضيافة وايجابيات المباحثات.

ومع ان ذلك يفرحنا ويثلج صدورنا باعتباره انجازا حققه دعاة السلام على طريقتهم الخاصة الا ان فرحتنا مشوبة بالحزن لأن دعواتنا طوال نصف قرن لم تحقق ما حققه الاسرائيليون بزيارة واحدة.

لبنان ينتقم لسيادته.. و.. بغداد تنتظر النتائج!!

اعادت الازمة الناجمة عن اغتيال المعارض العراقي طالب السهيل تسليط الاضواء على قضيتين هامتين في نفس الوقت الذي اعادت اكتشاف نقاط حظيت بقدر لا بأس به من الطمس والتغييب.

احدى القضيتين ان بغداد ما زالت تتعامل مع المعارضين بنفس الطريقة القديمة، في الوقت الذي تحتاج فيه لتغيير صورة «الارهابي» التي الصقها الغرب اثناء ازمة الخليج.

وثاني هذه القضايا ان لبنان جاد في العمل على تجاوز مرحلة التعامل مع بيروت على انها عاصمة لتصفية الحسابات والاغتيالات المتبادلة، وان كانت لم تتمكن بعد من ضبط الامور بالشكل الذي تقتضيه سيادة الدول.

عدم وضع هاتين القضيتين بعين الاعتبار لعب الدور الابرز في نشوب الازمة بين بغداد وبيروت، وانعكس على طريقة ادارتها، فقد تعامل المحققين العراقيين المتهمان باغتيال السهيل بدونه مع سلطات التحقيق باعترافهما بعملية الاغتيال. اما لبنان الخارج من حادثة تفجير «سيدة الناجه» فقد وجدها فرصة مناسبة للثأر لسيادته المنتهكة، الامر الذي شجعه على التصعيد مستفيدا من الوضع العراقي الحرج على الصعيد الدولي.

المحللون وضعوا علامات استفهام على الاوضاع المستقبلية لـ «١٢» الف لبناني يعيشون في العراق، لا سيما وان السلطات اللبنانية قامت على الفور باعتقال عدد من البعثيين اللبنانيين وتسليمهم للقوات السورية المتواجدة في الاراضي اللبنانية، الامر الذي نفته بيروت بشدة.

بعض الاوساط الدبلوماسية تخشى ان تستغل الازمة التي اعقبت اغتيال الشيخ طالب السهيل لاضعاف موقف العراق في مطالباته للتعجيل في رفع الحصار الاقتصادي عن اراضيه، وتعتقد بان الجانب السياسي من الازمة بالغ التعقيد، لا سيما وان الامور وصلت حد قطع لبنان العلاقة مع العراق، واتهام بغداد لدمشق بانها وراء التصعيد اللبناني.

مشاورات لاستكمال مجلس بلدية اربد

بدأ وزير البلديات السيد احمد العقايلة ومحافظ اربد السيد فايز العبادي اتصالاتهما مع رئيس بلدية اربد من اجل استكمال العدد القانوني لاعضاء المجلس البلدي اثر استقالة ٤ اعضاء من اعضائه من اصل ١٣ عضوا يشكلون المجلس.

وقال مصدر مطلع في البلدية ان اتصالات اولية تجري الآن مع المرشحين الذين حصلوا على اعلى الاصوات ممن لم يحالفهم الحظ اثناء الانتخابات التي جرت عام ١٩٩٢ لاستكمال عدد اعضاء المجلس.

واوضح المصدر ان الاعضاء الثلاثة الاوائل المستقيلين لم يقدموا اي توضيح رسمي لاسباب استقالاتهم في حين عزا العضو الرابع تيسير نصيرات استقالته لضعف الانجازات رغم علمه بمجمل الظروف والتعقيدات التي يتعرض ويمر بها المجلس البلدي، مؤكدا ان الاستقالات والعراقيل التي تعترض سير المجلس لن تثني اعضاء المجلس البلدي عن استكمال تنفيذ برنامجهم على الصعيد المحلي والوطني، وانتقد المصدر العراقيل التي يواجهها المجلس البلدي في تنفيذ مشاريعه مؤكدا ان البلدية عانت من حرمان الدعم المالي منذ نجاح المجلس، الامر الذي ادى الى عدم تمكن البلدية من تنفيذ مشاريعها مشيرا الى انها تقدمت من وزارة البلديات الحصول على قروض منذ نجاح المجلس الا انها لم تحصل عليها الا مؤخرا مع العلم ان المجلس البلدي كان مطلوبا منه تسديد ٢ مليون دينار.

واضاف المصدر: ان جوهر المشكلة التي تواجه المجلس هي مالية بالدرجة الاولى لان تنفيذ اي مشاريع في المدينة بحاجة الى امكانيات مؤكدا تماسك اعضاء المجلس وتصميمهم على متابعة البرنامج الانتخابي الذي طرحوه اثناء لجراء الانتخابات.

٢ مليار دولار لزرع الارهاب في «اليمن»

اكد عبد الكريم الارياني وزير التخطيط والخارجية اليمني على وجود مخطط لزرع الارهاب في اليمن واعادة السلاطين ومشايخ القبائل الذين لفظتهم ثورة اكتوبر بتهمة الرجعية والعمالة.

وأشار الارياني الى ان المبلغ المرصود لتنفيذ المخطط يصل الى «٢» مليار دولار.

وقال في تصريح ادلى به مؤخرا ان المخطط يسير وفق آلية وصفها بانها جهنمية ومشبوهة، واضاف بان الشعب اليمني لن يتنازل عن منجزاته، وان مآل المتنازلين عن الوحدة «السقوط».

نزع الطعم الاسرائيلي واعاده السنارة

الأردن يفلت من المصيدة!!

بشكل لافت للنظر كان الأردن خلال الايام القليلة الماضية مثارا لاهتمام مختلف وكالات الاعلام والصحف العربية والعالمية، وكان واضحا ان هناك من يتعامل مع عمان كحلقة سياسية ينبغي كسرها لتمرير مخطط ما.

وفي مواجهة ما كان يجري في الكواليس تحركت «عمان» في خطين بديا وكأنهما متوازيين الا انهما تقاطعا عند اكثر من نقطة، وافترقا بسرعة جعلت المحللين السياسيين يترددون قبل ربط القضايا ببعضها البعض.

فمن ناحية صعد الأردن موقفه تجاه ازالة افرازات ازمة الخليج - الحصار والتفتيش - عن ميناء العقبة ومن ناحية أخرى تمكن من انتزاع الطعم التي القته اسرائيل واعاد لها السنارة من خلال تنفيسه لتصريحات رابين المتعلقة بحماس.

المسؤولين الأردنيين الذين التقتهم «المستقبل» لم يربطوا بشكل واضح بين الزوبعة التي اثيرت حول وجود حماس في الأردن والتحرك الأردني تجاه رفع الحصار المفروض على ميناء العقبة، الا انهم لمحوا الى أن جميع القضايا مرتبط ببعضها البعض.

ويشير المسؤولون الى أن التحرك لنزع فتيل القنبلة السياسية التي حاولت اسرائيل القاءها في عمان كان اكثر من ضرورة على اعتبار ان نجاح الخطوة الاسرائيلية كان سيؤدي لاضعاف الموقف التفاوضي الأردني.

وتضيف شخصية اردنية رفيعة المستوى «كنا نعرف ان نشاط حماس في عمان كان مقصورا على الجانب الاعلامي، وكنا نعرف ايضا عند اتخاذ هذه الخطوة ان بامكان حماس القيام بهذا الدور من داخل الأرض المحتلة» واضافت مصادر المستقبل ان حماس قدرت الموقف الأردني.

وفي هذا السياق أكدت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة لـ «المستقبل» عن شكوكها بانه كان من المقرر للتحرك السياسي الاسرائيلي الاخير ضد الأردن التحول الى حرب سياسية تكرر النموذج الليبي، واستطردت مصادر «المستقبل» ان تحقيق هذه المسألة كان سهلا اذا ما اخذ بعين الاعتبار الحصار المفروض على العقبة والتحرك الأردني لاتهامه، والضغوطات التي يتعرض لها الأردن للاسراع في توقيع الاتفاق مع اسرائيل.

وعلى ما يبدو ان مشاورات مع رموز التيار الديني قامت الحكومة باجرائها قبل اتخاذ قرار «حظر» انشطة حماس في الأردن، ففي هذا السياق أكدت مصادر حكومية مسئولة ان نواب من الحركة الاسلامية اشاروا في وقت سابق الى امكانية قيام حماس بالاعلان عن عملياتها من اماكن اخرى.

وبذلك لم يثر الرد الأردني السريع على اسحق رابين اي ردود فعل سلبية في الأوساط الأردنية والفلسطينية على حد سواء، وفي الوقت ذاته تمكن من قطع الطريق على المسئولين الاسرائيليين، وحال دون فتحهم للملف مرة اخرى.

كما تمكن الأردن من الاحتفاظ بالأرضية الصلبة التي يقف عليها لدى طرحه لقضية الحصار المفروض على العقبة، الأمر الذي ظهر واضحا لدى تشبث ممثل الأردن لدى مؤتمر المياه «الذي اقيم في مسقط» بوضع توصية في البيان الختامي تطالب بازالة الحصار الأمريكي المفروض على العقبة.

وأمام اصرار العزاوي بذلت الولايات المتحدة التي كانت تترأس المؤتمر، وسلطنة عمان التي استضافته جهودا كبيرة لتجاوز هذه المسألة بعد ان احست واشنطن بضعف موقفها امام عدالة المطلب الأردني.

ويتجاوز الأردن للعراقيل التي وضعت امامه، ودفعه لقضية الحصار الى السطح، يمكن القول ان نجاحات كبيرة حققتها السياسة الأردنية الا ان هناك العديد من المخاطر لم تزل ماثلة، لاسيما وان خارطة الشرق الأوسط تحولت الى ما يشبه حقل الالغام.

«نواب» الكنيست يشتمون «الوني»!!

تعرضت وزيرة العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلية شولاميت الوني للعديد من المضايقات بعد اعلانها ان على سكان الجولان اليهود التعود على فكرة تركهم لأراضيهم في اي وقت على اعتبار انها ارض سورية.

فقد ذكرت تقارير صحفية اسرائيلية ان اعضاء في الكنيست يقومون بشتم الوني، ووصلت الأمور الى حد وصفها بانها امرأة ضارة بالشعب الاسرائيلي، وان حديثها يقطر «سما» على حد قول وزراء المفدال.

وفي الوقت ذاته مازالت الوني تواجه تحقيقات حول تصريحات قالت فيها ان الحرم الابراهيمي مسجد اسلامي وليس معبدا يهوديا.

فاكس المستقبل

* وفد قيادي من حزب جبهة العمل الاسلامي في الأردن يزور بغداد بدعوة من قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي.

****

* في ختام اجتماعاتهم في بغداد، الصحفيون العرب يدينون الحصار المفروض على ميناء العقبة.

****

* اختطاف سفير السودان في مقديشو عبد الباقي محمد حسين من قبل مسلحين.

****

* وفد اقتصادي وتجاري بريطاني يصل الأردن لبحث فرص دعم التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين.

****

* لأول مرة منذ نهاية الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٨، وقع انفجار سيارة مفخخة في قلب العاصمة الايرانية، المعارضة الايرانية تتهم حكومة الملالي بتدبيره وحكومة ايران تتهم العراق.

****

* هدد مسؤول روسي الأمم المتحدة من القيام بعمليات عسكرية جديدة ضد الصرب، مشيرا الى أن الصرب ليست من جمهوريات الموز.

****

* وقعت حكومة تايوان عقدا مع شركة اميركية لتصميم اول قمر صناعي بتكلفة ٦١ مليون دولار.

****

هذا من الأرشيف

في لقائه مع الصحافة الحزبية

المجالي يؤكد على الثوابت الاردنية !

تزاحمت القضايا المطروحة على جدول اللقاء الذي ضم د.عبد السلام المجالي رئيس الوزراء والصحافة الحزبية والاسبوعية وحال ضيق الوقت الذي لم يتجاوز الساعة دون الحصول على اجابات للعديد من الاسئلة والاستفسارات التي كانت في جعبته.

الا ان ذلك لم يحل دون التنفيس عن بعض الاحتقانات بين الحكومة والصحافة الحزبية الناجمة عن عدم ايلاء المسؤولين الاهتمام الكافي لصحفيي الاحزاب، مما يؤدي لوقوع صحافيي الصحافة الحزبية في خطأ التقدير في الكثير من الاحيان.

كما فتح اللقاء الباب امام مطالبة ممثلي الصحافة الحزبية بالمزيد من المساحة في وسائل الاعلام الرسمية للتعبير عن الرأي والرأي الآخر الامر الذي وعد به رئيس الوزراء.

واسهم لقاء د.المجالي بالصحافة الحزبية والاسبوعية في ازالة بعض الغموض والتأكيد على الثوابت الاردنية حول العديد من القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية.

د.عبد السلام المجالي

فقد اكد المجالي على ان تمسك الاردن بالحل الشامل لم ينبع من ضعف بقدر ما جاء من قناعة الاردن بان الحل المنفرد لا يمكن ان يكون حلا دائما وبالاضافة لذلك اعتبر مثل هذا الحل اكثر خطورة من عدم وجود الحل.

ونفى المجالي ان يكون لدى الاردن فيتو حيال التنسيق مع اي طرف عربي واشار في الوقت ذاته لعدم وجود وسيلة لاجبار اي طرف على التنسيق مع الاطراف الاخرى.

وعبر عن دقة العلاقة «الاردنية ـ الفلسطينية» من خلال التأكيد على انه من غير المقبول فرض صيغ علاقة على الشعب الفلسطيني في الوقت الذي يرزح فيه تحت الاحتلال، وشدد على ضرورة ان تتاح الفرصة له لتحديد شكل العلاقة.

اما القضايا الداخلية المطروحة فقد تركزت على ضريبة المبيعات والحصار المفروض على ميناء العقبة، حيث سلم المجالي بمرارة ضريبة المبيعات الا انه شدد على ضرورتها بالنسبة للمواطن الاردني، واشار الى ان الحصار المفروض على العقبة يندرج تحت يافطة افرازات ازمة الخليج الا انه لم يستبعد عملية الربط بين «العقبة» والمفاوضات العربية الاسرائيلية.

وبذلك تمكن د.المجالي من تذويب الجليد الذي يفصل بين الحكومة والصحافة الحزبية والاسبوعية بشكل عام الا ان الصحافيين الذين حضروا طالبوا بخطوات اخرى لاستكمال الحوار وحصلوا على وعد بذلك.. وما زالت حالة الانتظار قائمة.

لاول مرة منذ «٢٠» سنة

تنافس يساري في انتخابات المصارف

من المعروف ان الصراع الحزبي في مختلف النقابات المهنية غالبا ما يتركز بين ممثلي جبهة العمل الاسلامي وبقية التنظيمات، الا ان انتخابات النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة لن تشهد مثل هذا التنافس لعدم وجود ممثلين عن جبهة العمل الاسلامي في فروعها لاسباب معروفة «النظرة الربوية».

من هنا يبقى الصراع في هذه النقابة مركزا بين اليساريين الذين يبذلون قصارى جهدهم لعمل التحالفات فيما بينهم ومحاولة كل طرف استقطاب المستقلين الذين عادة ما يخوضون الانتخابات بعيدا عن الطموح بالرئاسة.

النقابي حيدر رشيد المقرب من الحزب الشيوعي قاد النقابة لاكثر من ١٥ عاما بدعم من حزب الشعب الديمقراطي «حشد» وحزب الوحدة الشعبية، لم يتمكن على ما يبدو هذه المرة من حشد التأييد لدعمه من اصدقاء الامس، خاصة ان احتجاجات كثيرة لدى اعضاء النقابة ظهرت على ادائه النقابي وعلى وجه الخصوص مواقفه داخل المكتب التنفيذي لنقابات العمال في الاردن حول عدد من القضايا. وذكر نقابي بارز للمستقبل ان عمليات التنسيق التي جرت بين حشد والوحدة الشعبية والشيوعي لم تصل الى نتيجة بسبب اصرار حيدر رشيد على الاحتفاظ بعضوية المكتب التنفيذي لنقابات العمال وعضوية اتحاد المصارف العربية في القاهرة.

النقابي مؤيد العتيلي الذي يخوض الانتخابات مدعوما من قائمة تضم اعضاء من حشد والوحدة الشعبية والبعث والديمقراطي الاشتراكي يقف بقوة امام قائمة النقيب السابق التي تضم الشيوعيين والعربي الديمقراطي وعددا آخر من المستقلين.

مؤيد العتيلي قال للمستقبل ان سبب الاحتجاجات في النقابة على النقيب السابق تعود لعدم التنسيق مع الهيئة الادارية للنقابة في كافة القرارات التي كانت تناقش في المكتب التنفيذي لنقابات العمال وكذلك ما حصل من تطورات اخيرة في نقابة الخدمات الصحية وموقفه من ذلك، واضاف نحن نرى ان اي قرار يجب ان تتم مناقشته في الهيئة الادارية قبل اتخاذ الموقف لاننا في النقابة ضد اتخاذ القرار الفردي، فعضو المكتب التنفيذي عليه ان يطرح موقف النقابة وليس موقفه الخاص.

بقي ان نشير الى ان الانتخابات ستجري يوم الجمعة ١٩٩٤/٤/٢٢، وتتنافس على مقاعد الهيئة الادارية الـ ١٣ قائمتان وعدد آخر من المستقلين والاطراف الاخرى حيث بلغ عدد المسجلين ٤٤ مرشحا، ويتوقع ان تكون هناك مفاجآت في هذه الانتخابات خاصة عندما تتم التنازلات من قبل عدد من المسجلين بعيدا عن التكتل ولصالح مرشحين معينين.

مجتمع المستقبل

فيصل الحسيني

عاد الى القدس السيد فيصل الحسيني بعد ان شارك في احتفالات المملكة بمناسبة الانتهاء من ترميم قبة الصخرة المشرفة.

عبد الباري عطوان

وصل الى الاردن قادما من بريطانيا السيد عبد الباري عطوان رئيس تحرير صحيفة القدس العربي في زيارة للاردن شارك خلالها باحتفالات المملكة بمناسبة الانتهاء من ترميم قبة الصخرة المشرفة.

د.كمال قبعة

غادر عمان متوجها الى ليبيا د.كمال قبعة احد مستشاري «ياسر عرفات» القانونيين المشاركة في ندوة عربية حول الحصار الامريكي المفروض على ليبيا.

د.محمد الرواشدة

عاد من روسيا د.محمد اعبيد الرواشدة بعد ان حصل على درجة الدكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة بطرس بورغ .. الف مبروك.

ليما الجلاد

حصلت لاعبة المنتخب الوطني لكرة اليد ليما الجلاد على درجة الماجستير في التدريب الرياضي من الجامعة الاردنية.

اول جرم صحفي لصحفيين في البلاد

ادين الزميل رائد صالحة رئيس تحرير البلاد ويوسف غيشان احد كتاب الصحيفة باول جرم صحفي.رائد صالحة حكم عليه بدفع ٩٠٠ دينار بتهمة اهانة كرامة المواطنين، ويوسف غيشان بمبلغ ٦٠٠ دينار بتهمة الاخلال بالآداب العامة. وهذا هو اول حكم على رائد صالحة ويوسف غيشان من صحيفة البلاد، وكانت دعاوى اخرى قد وجهت الى صالحة في فترة سابقة الا انه لم يدان. ويبقى امام صالحة وغيشان حق الاستئناف وعدم دفع المبلغ.

البعثيون : لا نريد السيطرة

انتخابات ساخنة في العربية لحقوق الانسان

تستعد الهيئة العامة للمنظمة العربية لحقوق الانسان فرع الاردن لعقد اجتماع لها في ١٩٩٤/٤/٢٢ في غرفة تجارة عمان لاجراء انتخابات جديدة لهيئتها الادارية المشكلة من ١١ عضوا.

وقال عبد الجبار ابو غربية احد نشطاء فرع المنظمة في الاردن ان الهيئة العامة ستناقش التقرير الاداري والمالي كما ستجري بعض التعديلات على النظام الداخلي.

من جهته نفى مصدر مسؤول في حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني صحة الانباء التي ترددت من محاولة حزب البعث الاشتراكي السيطرة على الهيئة الادارية وقال المصدر: بالرغم من تمتع حزب البعث بقاعدة واسعة في صفوف للمنظمة الا ان الحزب قد بادر الى تبني صيغة جبهوية مع الاحزاب والشخصيات الوطنية من خلال تشكيل قائمة وطنية موحدة سيشارك فيها البعث، الوحدة الشعبية، حشد، جبهة العمل القومي، الديمقراطي الاشتراكي، الى جانب شخصيات مستقلة.

واوضح المصدر ان الاسماء التي اتفق عليها تشمل: عمر ابو الراغب، الدكتور رجائي دقاع، هاني النحلة، نائلة الرشدان، امين شقير، جلال عباسي، عبد الجبار ابو غربية، سالم النحاس، لبيب قمحاوي، اسمى خضر.

واضاف يقول : اننا حريصون على تشكيل قائمة موحدة لان حقوق الانسان في الاردن لا تخص جهة محددة، فالقضية بحاجة الى تضافر كل الجهود.

على صعيد آخر انتقد بعض اعضاء المنظمة ممارسات احد اعضاء قيادات المنظمة العربية لحقوق الانسان السيد سليم صويص لمحاولته تنسيب اشخاص للمنظمة العربية مقربة من الحزب الشيوعي الاردني. وترجح بعض المصادر ان تعيد الهيئة العامة للمنظمة انتخاب رئيسها الحالي العين امين شقير للدورة القادمة التي تستمر لمدة سنتين.

ويذكر ان عدد الاعضاء المسددين والذين يحق لهم الانتخاب يصل الى ٢٤٨ عضوا.

مشاورات حزبية لانتخابات الزرقاء

بدأت ٦ احزاب يسارية مشاورات اولية لخوض انتخابات بلدية الزرقاء. وقال مصدر مطلع ان ممثلين عن الوحدة الشعبية حشد، الشيوعي، البعث الاشتراكي، العربي الديمقراطي، قد التقوا لاتخاذ موقف مشترك بينهم، مشيرا الى ان موازين القوى الحالية تفرض على هذه الاحزاب تنسيق الجهود بينها لخوض الانتخابات في حالة حدوثها.

واكد ان القوى المذكورة تدرس امكانية التحالف المشترك مع الاتجاه الاسلامي وبعض الشخصيات الوطنية لخوض هذه الانتخابات.

وحذر المسؤول الحزبي من مغبة عدم التنسيق مشيرا ان فرص النجاح ضئيلة في حالة عدم الاتفاق على قائمة حزبية ووطنية موحدة.

مذكرة ساخنة رفعها النواب الاسلاميون للمجالي

انتقد نواب جبهة العمل الاسلامي ممارسات الاجهزة الامنية المخالفة للدستور الاردني، وقالت مذكرة رفعها نواب الجبهة الى رئيس الوزراء ان الممارسات الامنية المخالفة للدستور باتت تؤرق المواطن الاردني وتعيد من جديد صورة الاحكام العرفية تحت مظلة ديمقراطية واشار النواب في مذكرتهم الى الضغوطات التي يتعرض لها بعض الطلبة في الجامعة الاردنية من الجهات الامنية والتي تضمنت التهديد بوقف بعثات الطلبة المستفيدين من المكرمة الملكية الى جانب قيام جهات امنية باطلاق الرصاص في كلية الحقوق.

وتضمن البيان ايضا اشارة الى المعتقلين مطالبا باحالة قضاياهم الى قضاء عادل للبت في موضوعهم.

وطالب البيان بالسماح لاهالي المعتقلين بزيارة ابنائهم في اماكن احتجازهم والافراج عن الاشخاص الذين لم تثبت ادانتهم.

واكد النواب في مذكرتهم حرصهم على سلامة الاردن وامنه واستقراره ووضع حد التجاوزات التي لا تخدم الاردن وشعبه ومصالحه الوطنية وكان النواب قد رفعوا مذكرتهم بقائمة اسماء تضم ٧٢ شخصا لا زالوا رهن الاعتقال.

وفاة طالب والشرطة تحتجز المدير

تعرض احد طلاب مدرسة سعيد بن المسيب الاعدادية في الزرقاء لحادث وفاة اثناء رحلة مدرسية لحمامات ماعين يوم الاحد الماضي.

ويقول اهالي الطالب عمر فؤاد مصطفى ذياب انهم يجهلون كيفية تعرض ابنهم في الصف التاسع للوفاة. ويقول مصدر مقرب من اهالي الطالب ان الشرطة لا زالت تحقق في الموضوع، وانها قامت باحتجاز مدير المدرسة وثلاثة مدرسين من المدرسة التي يدرس فيها الطالب للتحقيق معهم.

على صعيد آخر رفض احد اطباء الاسعاف في حمامات ماعين اعطاء اية معلومات بخصوص هذه الحادثة، كما ان الطبيب الشرعي المعتمد في مادبا قد رفض ايضا اعطاء اية تفاصيل للمستقبل.

بعد التحرك النيابي

تحركات حزبية لفك الحصار عن العراق

دعت ٣ احزاب كافة القوى والفعاليات السياسية والاحزاب الاردنية الى اجتماع في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي يوم ١٩٩٤/٤/٢٠ لمناقشة خطوات التحرك السياسي بهدف رفع الحصار عن العراق. ودعا بيان صادر عن جبهة العمل الاسلامي والبعث الاشتراكي والعمل القومي الى التحرك وفق استراتيجية مدروسة لانهاء حصار العراق الذي تشارك فيه دول عربية الى جانب الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية حسبما جاء في البيان ودعا البيان الى اعتماد مجموعة خطوات على هذا الصعيد تتمثل فيما يلي:

على صعيد الاهداف والمهمات:

١ ـ تكثيف عمليات الاغاثة وجمع الدواء والعلاج والمستلزمات الطبية والتعليمية والغذائية.

٢ ـ التعاون والتنسيق مع اللجنة الشعبية لدعم كفاح وصمود العراق بمختلف فروعها ومع الجمعيات والنوادي والهيئات والمؤسسات الاجتماعية لتنظيم حملات التوعية والدعم المستمر.

٣ ـ تنظيم المسيرات والاعتصامات والندوات الجماهيرية وارسال البرقيات والاحتجاجات الى المؤسسات الدولية وسفارات الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ورفع وتيرة الضغط الشعبي لفك الحصار.

٤ ـ الاتصال مع كافة الاحزاب والمنظمات العربية والاسلامية وحثها على احياء وتنشيط العمل الموازي لخلق حالة شعبية عامة تزيد من الضغوط على حكومات اقطارها لكي ترفع الحصار عن العراق وشعبه وتضع حدا لتبعيتها وخضوعها للقرار الامريكي في هذا المجال.

٥ ـ الطلب الى البرلمانات العربية والاسلامية تشكيل لجان مختصة فيها تعمل من اجل رفع الحصار عن العراق والاتصال بالهيئات البرلمانية العالمية ذات الغاية.

٦ ـ ارسال الوفود الى خارج الاردن عند الضرورة لتحقيق تلك الاهداف.

كما اكد البيان على ضرورة :

١ ـ تشكيل لجنة من ممثلي الاحزاب والفعاليات السياسية والاجتماعية تسمى «اللجنة الشعبية لفك الحصار عن العراق» ذات هيئة عامة ومجلس مركزي يتولى المتابعة والاتصال المستمر وتنفيذ مهمات اللجنة.

٢ ـ تشكيل لجنة اعلامية تتألف من ذوي الخبرة والنشاط في المجال الاعلامي للقيام بالتغطية الاعلامية وبمختلف الاساليب في الصحافة والاذاعة والتلفاز والنشر ضمن خطة تؤدي الى حشد الرأي العام حول الاهداف المطلوبة.

٣ ـ التنسيق مع كافة الهيئات والمؤسسات ذات الاهداف المماثلة لمزيد من العمل المشترك والداعم لتلك الاهداف.

مدير مؤسسة المناطق الحرة للمستقبل :

العقبة ستتحول الى منطقة حرة والقرار سيتخذ بعد نهاية الشهر

قال المدير العام لمؤسسة المناطق الحرة السيد فلاح القضاة ان لدى الحكومة خططا للتوسع الشامل في المنطقة الحرة بالعقبة لتتمكن من تلبية احتياجات العمل وتلبية الطلبات المتزايدة وخاصة فيما يتعلق بالنشاط الصناعي مشيرا الى انه قد تم تخصيص «٦,٥» مليون م٢ بهدف تطويرها واقامة منطقة حرة صناعية عليها وذلك بمحاذاة الشاطيء الجنوبي للعقبة. الى جانب تخصيص «٢٠» مليون م٢ بهدف اقامة منطقة حرة تجارية متكاملة بالقرب من ميناء الحاويات حيث اصدر مجلس ادارة مؤسسة المناطق الحرة هذه الخطة وبوشر باجراء الدراسات السريعة والجدوى الاقتصادية والمخططات الانشائية تمهيدا لمباشرة التنفيذ قريبا ومن المتوقع ان تبلغ الكلفة الاجمالية لهذه الخطة «٥٠٠» مليون دولار امريكي مشيرا الى انه قد تم انجاز الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع تمهيدا لاعلان مدينة العقبة وما حولها كمدينة حرة تجارية وسياحية وخدمية مضيفا ان قرارا بهذا الشأن سيصدر خلال العام الجاري:

١ ـ الاعفاء من ضريبة الدخل والخدمات لمدة «١٢» سنة لكافة المشاريع التجارية والصناعية.

٢ ـ حرية تحويل رأس المال والارباح الى خارج البلاد.

٣ ـ اعفاء كافة البضائع التي تستورد الى المنطقة الحرة من اية ضرائب ورسوم.

٤ ـ اعفاء كافة ما تحتاجه المصانع من الرسوم الجمركية وكافة الضرائب اعفاء كاملا.

٥ ـ اعفاء كافة الابنية والمنشآت من رسوم الترخيص والابنية.

٦ ـ اعفاء العاملين غير الاردنيين من ضريبة الدخل.

٧ ـ اعفاء المنتجات الصناعية عند وضعها للاستهلاك المحلي من الرسوم الجمركية بحدود القيمة المضافة المحلية، وتستوفى الرسوم فقط على المكونات الاجنبية المنتج.

٨ ـ اعطاء المنتجات الصناعية في المنطقة الحرة شهادة منشأ وطنية اذا كانت القيمة المضافة المحلية تزيد عن «٤٠٪».

الرمحي : حزبنا «افلس» ماليا

اكد طلال الرمحي الامين العام لحزب الوحدة الشعبية «الوحدويون» صحة الانباء التي تحدثت عن قيام صاحب مبنى مقر الحزب برفع دعوى على الحزب لعدم دفعه اجرة المبنى منذ سنتين مشيرا الى ان الجلسة القادمة للنظر في هذه الدعوى قد اجلت الى ٢٤ الشهر الجاري.

وقال الرمحي ان بعض الجهات الصحفية تحث صاحب المبنى لتسريع الضغط علينا من اجل اخلاء المبنى واستخدامه مقرا لاحدى الصحف الاسبوعية، مؤكدا ان الحزب يمر في ازمة مالية خانقة قد تضطره الى اغلاق مقاره واللجوء الى العمل الحزبي من خلال مساكن الاعضاء انفسهم.

طلال الرمحي

وكشف الرمحي عن ان حزبه قد طلب المساعدة المالية من احزاب عدة الا ان احدا لم يستجب لذلك.

وطالب الرمحي الحكومة الاردنية بتحمل مسؤولياتها في هذا الجانب مشيرا الى ان اضطرار اي حزب لاغلاق مكاتبه لاسباب مالية يشكل وصمة عار للديمقراطية.

ويذكر ان عدة احزاب كانت قد وجهت مذكرة للحكومة من اجل توفير الدعم الحكومي المالي للاحزاب الا ان الاحزاب لم تتلق اي دعم.

من الخميس ... الى الخميس

خاص بالمستقبل

١٩,٥ مليون دينار منحة بريطانية للاردن

اشارت النشرة الاعلامية التي تصدرها السفارة البريطانية في عمان ان حكومة بريطانيا قد قدمت ٥ ملايين دينار لمشروع حياة قاع الديسي.

٢ مليون دينار لقطاع التعليم وتطوير المناهج.

١.٥ مليون دينار منح دراسية لعام ٩٣/٩٢.

١١ مليون دينار اعادة جدولة ديون.

العراق يوقف طباعة ودخول المحرر

قال مصدر صحفي مطلع ان ادارة صحيفة المحرر قد قررت وقف طباعة الصحيفة في العراق. الا انه اكد استمرار طباعتها في كل من فرنسا والولايات المتحدة.

وكانت بعض الانباء قد اشارت الى ان الحكومة العراقية هي التي بادرت الى منع طباعة ودخول المحرر الى بغداد.

وتربط بعض المصادر القرار العراقي بمنع طباعة ودخول الصحيفة لاراضيها وبين وجود تغيرات سياسية في توجهات صحفية المحرر.

نقابة الكهرباء تطالب والشركة ترفض الاستجابة

قال احد اعضاء الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الكهرباء ان ادارة الشركة لا زالت ترفض الحوار مع النقابة بخصوص المطالب التي كانت قد تقدمت بها في وقت سابق.الى جانب رفضها لتنفيذ قرارات المحكمة الصناعية المتعلقة بحقوق العمال وتحسين شروط استخدامهم.

واكد عضو الهيئة ان النقابة لن تتخلى عن المطالب المقدمة للشركة وانها ستلجأ الى كافة الطرق القانونية لتحقيقها.

نادي سينمائي في اربد

بدأت بلدية اربد استعداداتها لانشاء نادي سينمائي في البلدية، وقال مصدر مطلع ان المجلس البلدي بدأ تلقي عروض من عدة شركات محلية واجنبية لانجاز هذا المشروع الذي سيكون مفتوحا للجميع وليس محصورا بفئة دون اخرى.

واوضح المصدر نفسه ان النادي السينمائي ـ تحت التأسيس ـ سيكون على غرار النادي السينمائي الموجود في عمان والذي يرأسه حسان ابو غنيمة.

«التحديات الاجتماعي» ندوة في الزرقاء

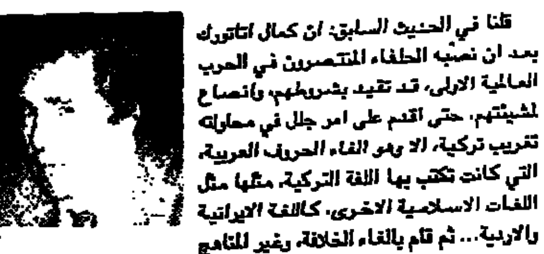
برعاية محافظ الزرقاء السيد مصلح الطراونة نظم الاتحاد النسائي في الاردن ندوة بعنوان التحديات الاجتماعية والبيئة في ضوء جريمة قتل الطفل لؤي عريقات وطفل غور الصافي التي جرت في ١٩٩٤/٤/٢٠ في مجمع النقابات المهنية في الزرقاء.

وتحدث في الندوة السيد خليل البنا مدير الاعلام في وزارة التنمية الاجتماعية والمحامية اسمى خضر رئيسة الاتحاد.

ومضـــات

محاولة للسير في الهواء...!

*** د. توفيق ابو الرب**



قلنا في الحديث السابق: ان كمال اتاتورك بعد ان نصبه الحلفاء المنتصرون في الحرب العالمية الاولى، قد تقيد بشروطهم، وانصاع لمشيئتهم، حتى اقدم على امر جلل في محاولة تغريب تركية، الا وهو الغاء الحروف العربية، التي كانت تكتب بها اللغة التركية، مثلها مثل اللغات الاسلامية الاخرى، كاللغة الايرانية والاردية... ثم قام بالغاء الخلافة، وغير المناهج الدراسية، كي تغفل التاريخ العثماني المجيد، الذي فتح القسطنطينية، ونشر الاسلام في اوروبة، ودكت مدفعيته اسوار فينا عاصمة النمسا... ثم تبنى العلمانية، التي تقوم على فصل الدين عن الدولة والسياسة، ثم اعلن ان تركية هي دولة اوروبية صرفة، ولا تربطها بالشرق اية رابطة، وانها من خلال النهج الجديد، ستلحق حضاريا بشقيقاتها الاوروبيات في سرعة، تفوق سرعة اليابان في ذلك!

... والآن وبعد اكثر من سبعين سنة من حق الباحث ان يتساءل: ماذا كانت نتيجة هذا، التغريب العجيب الذي قصد اليه اتاتورك وخلفاؤه؟ هل اتى اكله وثماره في سرعة، كما كان مأمولا في البداية؟

... لقد قرأت قبل مدة ان نسبة الامية في تركية مرتفعة جدا، وها هي ذي الليرة التركية تواصل هبوطها، اذ ما زال الاقتصاد التركي عيالا على الاقتصاد الاوروبي والامريكي... وخلاصة القول، الذي لا جدال فيه، ان تركية لم تستطع ان تنهض، بل لم تستطع ان تتميز حضاريا من شقيقاتها القديمات، واقصد بها الدول الشرقية، مثل: سورية وايران ومصر... واذن فمحاولتها في النهوض لم تنجح، كما فعلت اليابان، التي بدأت هذه المحاولة عام ١٨٦٠، على وجه التقريب، فاستطاعت عام ١٩٠٤ ان تهز اوروبا هزا، حين هزمت روسيا، واحسب ان سبب نجاح التجربة اليابانية، هو ان هذه التجربة قد قامت على الاصالة والمعاصرة معا، فقد ظلت في المحاولة تحافظ على شخصيتها القومية الاصيلة، وتحرص على عاداتها وتقاليدها التليدة... على حين ان تركية قد حاولت النهضة من خلال التعلق بالقشور الزائفة والاهتمام بالمعاصرة دون الاصالة، بل لقد قامت كما رأينا بالغاء هذه الاصالة وطمسها طمسا، فكانت اذن في محاولة سيرها الى النهضة، كمن يحاول ان يسير في الهواء دون ان يحسب حسابا للجاذبية الارضية، او الارتكاز على شيء مغروس في الارض... واذن فقد فات اتاتورك وخلفاؤه ان نهضة الامة كالشجرة النامية الباسقة، وهي انها لا يمكن ان تنمو وان تطرح ثمارها، الا اذا ضربت جذورها في اعماق الارض، وهذه الجذور هي ما نعنيه بالاصالة!!

اما الشعب التركي في قراه وفي مدنه، فانه لم يتفاعل قط مع محاولة النهوض على اساس المعاصرة وحدها، والانبتات عن الجذور، وهو لم يقتنع قط انه اوروبي، وانما ظل يشعر انه شرقي اسلامي، وظل يتلهف على سماع شيء من تاريخه المطموس، وهنا اذكر ان الدكتور ماجد جمافرة قد ارسلته جامعة اليرموك الى تركية سنة للتدريس فيها، وعندما عاد سألته في الامر، فقال: انه لاحظ ان الطلاب كانوا يتلهفون على سماع اي خبر عن سلاطينهم العثمانيين وامجادهم الغابرة، ومع كل محاولة المعاصرة ومحاولة طمس الاصالة، ها هو ذا الشعب التركي يتفاعل واحداث الشرق، كتظاهرة في اعقاب مذبحة الخليل، بل كايصاله حزب الرفاه الى رئاسة بلدية انقرة، واما بلدية اسطنبول، فقد علّق رئيس حزب الرفاه على نجاح حزبه فيها، بقوله كلمة ذات دلالة بالغة، ذلك انه قال:

«الآن فتح الاسلام القسطنطينية من جديد.»

اي طريق تسلكه «الضريبة»؟

دورة القـوانـين المسلـوقـة

كتب: هاشم الطويل

بعد اقل من شهر على انتهاء الدورة العادية الاولى لمجلس النواب الذي فُض بارادة ملكية اعتبارا من ٢٣ آذار ١٩٩٤، صـــدرت الارادة الملكية السامية بدعوة المجلس للانعقاد في دورة استثنائية اعتبارا من تاريخ ١٩٩٤/٤/١٧ وتضمنت الارادة الملكية السامية ٢٦ قانونا وعددا من التقارير المتعلقة بتوصيات اللجان الخاصة بالحريات العامة والصحة ولجنة التموين واللجنة الخاصة بالملكية الاردنية بالاضافة لمناقشة الاقتراح المتعلق بتعديل النظام الداخلي لمجلس النواب ومناقشة عدد آخر من التقارير المتعلقة بديوان المحاسبة.

رئيس الوزراء كان قد طلب من مجلس النواب اعطاء صفة الاستعجال لعدة قوانين وهي مشروعات القوانين المتعلقة بضريبة المبيعات والجامعة التطبيقية والجامعات الاردنية والتعليم العالي والبلديات.

وعقد مجلس الاعيان اولى جلساته مفتتحا جلسات الدورة الاستثنائية وبحضور د. عبد السلام المجالي رئيس الوزراء وعدد من السادة الوزراء، وبعد تلاوة نص الارادة الملكية بفض الدورة العادية الاولى ونص الارادة الملكية بعقد الدورة الاستثنائية والموضوعات المدرجة على جدول اعمالها، تحدث عدد من الاعيان معبرا في كلماتهم عن تأييدهم المطلق للمبادىء التي اشتملت عليها تصريحات جلالة الملك الحسين الاخيرة واصدر المجلس بيانا اعرب فيه عن التأييد الكامل للموقف الاردني وصدق النوايا تجاه عملية السلام العادل الذي يحقق الطموحات الوطنية كما اكد المجلس على وقوف الاردن الثابت ضد الارهاب ورفض العنف كاسلوب في العمل السياسي واشار المجلس في بيانه الى الاتهامات الزائفة التي توجه للاردن والحصار الظالم المفروض على ميناء العقبة لاجبار الاردن على تغيير موقفه القومي الهادف لتحقيق سلام عادل ومشرف.

وناقش مجلس الاعيان الامور الواردة على جدول اعماله في جلسته الاولى من الدورة الاستثنائية واحال مشروع القانون المعدل لقانون البلديات لسنة ١٩٩٤ مع اجراء التعديلات عليه الى اللجنة القانونية وكذلك مشروع قانون للمواصفات والمقاييس، كما وافق على قرار لجنته القانونية بشأن مشروع قانون خدمة الضباط في القوات المسلحة الاردنية لسنة ١٩٩٤، وقرار اللجنة المالية بشأن مشروع قانون تصديق البروتوكول المالي بين الاردن وفرنسا والذي تبلغ قيمته «٨٠» مليون فرنك فرنسي.

ويذكر ان مجلس النواب الذي عقد اولى جلساته في الدورة الاستثنائية سيناقش في هذه الدورة القوانين والموضوعات التي تضمنتها الارادة الملكية السامية وعددها ٢٦ مشروع قانون ومن المعروف انه اقر خلال دورته العادية المنصرمة ١١ قانونا فقط وذلك لعدة اسباب كان اهمها ادراج عدد من القضايا الاستثنائية التي كان يطرحها النواب خلال جلسات المجلس والمتعلقة معظمها بالخدمات والاستفسارات الموجهة للحكومة حول عدد من القضايا، بالاضافة الى تزامن شهر رمضان المبارك مع انعقاد الدورة العادية. ويذكر ان الدورة الاستثنائية لن تتضمن مناقشة اي موضوعات غير تلك التي وردت في الارادة الملكية السامية، الامر الذي يتوقع معه سرعة في انجاز القوانين، ويتوقع ان يتوقف المجلس مطولا في مناقشاته خاصة فيما يتعلق بقانون ضريبة المبيعات الذي يلاقي معارضة صارمة من داخل المجلس خاصة من قبل نواب جبهة العمل الاسلامي وعدد آخر من النواب.

المستشار الثقافي اليمني للمستقبل:

٢٥٠ معلما اردنيا لليمن في العام القادم

قال المستشار الثقافي في السفارة اليمنية بعمان السيد اكرم القباري ان زيارة وزير التربية اليمني لعمان كانت ناجحة وقد تم الاتفاق بين الاردن واليمن على تعديل الاتفاقية التربوية بين الاردن واليمن مشيرا الى ان زيارة الوزير اليمني قد استهدفت تفعيل البرنامج التربوي المعقود بين البلدين والاطلاع على التجربة الاردنية في التعليم العالي والمهني والتقني.

واضاف يقول لقد تم الاتفاق بين الاردن واليمن على تعديل الاتفاقية التربوية بين البلدين بحيث زيدت المنح الدراسية للطلاب اليمنيين في الاردن الى جانب قيام الاردن بارسال ٢٥٠ معلما لليمن في تخصصات الرياضيات والكيمياء والفيزياء والانجليزي.

واضاف ان الاردن يعطي لليمن ٢٠ منحة دراسية و٥٠ مقعدا دراسيا في حين يخصص اليمن لحكومة الاردن ٢٠ منحة دراسية و٨٠ مقعدا وسيتم زيادة المنح في كلا البلدين.

واوضح المستشار الثقافي ان عدد المعلمين الاردنيين في اليمن يصل الى ٥٠٠ معلم اما عدد الطلبة اليمنيين في الاردن فيصل الى ١١٠٠ طالب.

واوضح المستشار الثقافي ان الوزير اليمني قد وجه الدعوة الى نظيره الاردني لزيارة اليمن في مطلع العام الدراسي القادم ويذكر ان وفودا تربوية يمنية كانت قد زارت الاردن واطلعت على جوانب العملية التربوية الاردنية لتعزيز تبادل الخبرات التربوية بين الطرفين. واشاد المستشار الثقافي بتنامي العلاقات الثنائية بين البلدين.

بعد قرار فصل الطالب عامر الجهمي

دعوى قضائية يرفعها ضد الجامعة الاردنية

قضية الطالب الاردني عامر الجهمي الذي فصل من الجامعة الاردنية قبل ايام اتخذت اتجاها آخر، عندما نظم طلبة كلية الهندسة اعتصاما تضامنيا امام مبنى الكلية مطالبين ان تتخذ العدالة مجراها في القضية معتبرين ان فصل زميلهم بهذا الشكل وبهذه السرعة قضية خطيرة. كما قرر الطالب «المفصول» اقامة دعوى قضائية امام المحكمة ضد الجامعة الاردنية.

والطالب عامر الجهمي في السنة الرابعة ـ كلية الهندسة، تخصص هندسة كهربائية، التحق بالجامعة الاردنية عام ١٩٩٢ بعد ان درس لمدة عامين في جامعة الفاتح في ليبيا تخصص هندسة نووية، يقول ان ظروفا خاصة اضطرته ان ينتقل للدراسة في عمان بعد ان احضر كشف علامات مصدقا من الجامعة ومن وزارة الخارجية الليبية والسفارة الاردنية ووزارة التعليم العالي في الاردن حسبما ذكر، لكنه فوجيء بعد انتظامه في الدراسة لمدة سنتين كاملتين في الجامعة الاردنية بقرار من الكلية بناء على «ورود» كشف علامات من جامعة الفاتح مختلف عن الكشف الاصلي ويتهم زميلا سابقا في ليبيا بانه وراء الكشف الجديد على ارضية خلافات حادة بينهما مؤكدا ان الكشف والاوراق التي تقدم بها الى الجامعة سليمة.

عدد من طلبة كلية الهندسة الذين قابلناهم اكدوا قناعاتهم على براءة زميلهم وان كشف العلامات اللاحق الذي وصل «بالفاكس» من ليبيا لا يحمل ترويسة الجامعة وان اسمه المكتوب باللغة الانجليزية غير مطابق لما هو موجود في جواز سفر الطالب.

واشار احد الطلبة الى ان هناك خللا واضحا وهو ان كشف العلامات اللاحق الذي وصل الى الجامعة تم تحريره يوم «خميس» وهو يوم عطلة في جامعة الفاتح بالاضافة الى ان الكشف صدر عن كلية غير التي كان يدرس فيها عامر.

المستقبل التقت رئيس لجنة كلية الهندسة في مجلس طلبة الجامعة الاردنية الطالب احمد الخشمان الذي قال ان الاعتصام الذي نظم امام مبنى كلية الهندسة من قبل الطلاب والعريضة التي وقعها حوالي ١١٥٠ طالبا لصالح زميلهم المفصول جاءت على خلفية عدم اطلاع مجلس الطلبة على ملفات القضية مع العلم انها قضية عامة وتهم جميع الطلبة وكنا نتمنى لو ان الجامعة سمحت لنا كمجلس طلبة بالمشاركة في التحقيق حتى نستطيع ان ننقل الصورة واضحة للطلاب حتى يطمئن الطلاب على اوضاعهم، وقال الطالب الخشمان للمستقبل اننا كمجلس طلبة نطالب باعادة التحقيق والمشاركة في لجانه ونحن مستعدون للوقوف الى جانب زميلنا المفصول حتى انتهاء اللبس في هذه القضية التي اصبح معظم الطلاب يعتقدون ان وراءها امورا سياسية تنظيمية تتعلق بوضع زميلنا عندما كان يدرس في ليبيا.

وكان د. محمد خريسات عميد شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية قد اكد على ضرورة احضار الطالب اوراقا رسمية صحيحة من الجامعة حتى يتم اعادة النظر في قرار الفصل، واذا لم يتمكن من ذلك فان قرار الفصل سيبقى ساريا.

هذا ويتوقع عدد من زملاء الطالب المفصول ان القرار السليم الذي اتخذه زميلهم باللجوء الى القضاء الاردني المعروف في نزاهته سيكشف امورا عديدة لم يفصح عنها لغاية الآن. وستكون في صالح زميلهم لاعادته الى مقاعد الدراسة.

امام وزير الاشغال العامة والاسكان

على الرغم من وجود المئات من طلبات التوظيف لدى ديوان الخدمة المدنية من حملة الشهادة الجامعية الاولى في تخصص الكمبيوتر «الحاسوب» معظمهم خريجي الجامعات الاردنية. ما زالت عمليات التوظيف في الوزارات والمؤسسات الحكومية تستبعد هؤلاء الخريجين وتستخدم بدلا منهم من لا يحملون شهادات جامعية او انها تعمل على توظيفهم على نظام المياومة، كما هو حاصل في وزارة الاشغال العامة والاسكان التي تمتلك اكثر من ٣٠ جهاز حاسوب ولا يوجد اي موظف رسمي يحمل الشهادة الجامعية لادارة هذه الاجهزة.

ملاحظة نضعها امام وزير الاشغال العامة والاسكان د. عبد الرزاق النسور.

مواطنو عجلون يرفضون مشروعا حكوميا لفرز الاراضي

عبر بعض المواطنين من لواء عجلون عن استيائهم وانزعاجهم من قانون افراز الاراضي الذي تحاول الحكومة تطبيقه حاليا بدون اي اعتبار للظروف الموضوعية للسكان المتضررين.

المستقبل من خلال التقائها ببعض المواطنين القت الضوء على هذا الموضوع:

استغلال الاراضي واجب وطني

المواطن جمال احمد فلاح البطوش: ان العودة للارض واستغلالها اصبحت مظهرا وسمة بارزة في لواء عجلون والشاهد على ذلك مشروعات تطوير الاراضي المرتفعة التي تحتل مكان الصدارة على مستوى الوطن بعد ان اقتنع المواطن بجدواها وفائدتها ونتائجها الايجابية.

واضاف يقول: من اجل كل هذه الاعتبارات اصبح ضروريا ان يسمح للمواطن صاحب الملكية الصغيرة بافراز هذه الاراضي، على ان تستغل بشكل صحيح لتعطي النتائج المرجوة منها.

المواطن علي احمد حسن عبد الغني، صعوبة الحياة تتطلب من المواطن ان يكون مالكا ان الانسان الذي يأمل في يوم من الايام الاستفادة من قطعة ارضه المشتركة مع غيره تلاشت احلامه امام حجة الحفاظ على الملكيات الصغيرة وامام صعوبة الحياة وقلة الدخل، اصبح المواطن يحاول ان يعمل بكل جدية لاستغلال الارض لعلها توفر له بعض الدخل، وامام اصرار الحكومة فان الفرز سيخلق بعض المشاكل الاجتماعية والاقتصادية واعتقد ان مجتمعنا في غنى عنها.

د. توفيق المومني مدير زراعة لواء عجلون قال: قانون الفرز في صالح المواطن والحكومة معا. العبرة من القدرة على الاستغلال وليس على الكمية المملوكة.

الجميع متفقون على ان الافراز باربعة دونمات هو الافضل لا سيما وان الملكيات في اللواء قليلة حيث لا تزيد في حدها الاعلى عن ٥٠ دونما للشخص الواحد، لهذا ارتأت الحكومة ان مصلحة المواطن في استغلاله لاربع دونمات افضل من ان يبقى عشرين دونما دون استغلال. فعلى سبيل المثال لو تم استغلال اربعة دونمات بزراعتها باشجار التفاح فان دخل الفرد من الدونم الواحد لا يتقص عن ٥٠٠ دينار سنويا كحد ادنى وقس على تلك باقي المحاصيل، علما بان لواء عجلون مهيء لزراعة اشجار التفاحيات واللوزيات والكرمة بشكل جيد. واضاف د. المومني انه اذا ما طبق قانون فرز الاربعة دونمات فان ذلك يسهل علينا الكثير حيث ان التعليمات لدينا تسمح بادخال اربعة دونمات في مشروع تطوير الاراضي المرتفعة وكذلك لدينا صلاحيات باعطاء الزارع رخصة لازالة الاشجار الحرجية من ارضه التي لا تزيد كثافة الاشجار بها عن ٢٥٪.

واضاف اننا نحاول توفير جميع الخدمات المطلوبة منا كمديرية زراعة

ويذكر ان قانون فرز الاراضي قد خلق بعض الصعوبات لدى المواطنين، وكما قال النائب احمد القضاة ان حل المشكلة لا يتم بهذه الصورة مشيرا الى انه قد قدم اقتراحا لحل هذه الاشكالية التي ادت الى اهمال الاراضي، وخاصة اذا علمنا ان كلفة استصلاح الاراضي الوعرة قد تكون مرتفعة لكن بالمقابل المردود المادي للدونم الواحد اذا احسن استثماره من اشجار الفاكهة فالناتج سيكون اكثر بكثير من تكلفة الاستصلاح، هذا بالاضافة الى ان اعادة النظر بقانون الفرز في لواء عجلون سيعيد النظر في اللواء على انها منطقة زراعية فقط بل سياحية من حيث الامكانيات المتوفرة من هذا اللواء.

جانب من الاراضي المهملة في لواء عجلون التي خلفها قانون افراز الاراضي

كشاف

«اوقفوا هذا العالم رجاء.. فأنا اريد النزول هنا»

● ابراهيم زعرور

هكذا هم على وجه التقريب..

يدبون في مخيلتي كاسراب النمل بلا واعية.

خافيتهم فقط هي التي تدفعهم، لا تألم، لا فرح مجرد صفوف طويلة متراصة كالنمل.

تنتظم صفوفهم في طوابير طويلة مريرة كحبال الذاكرة ويتأبطون وثائق نصف ممهورة امام نافذة ما. وثائق تهرأت حوافها تنتظر شيئا لا يأتي، وثائق مسلوخة عن السياق العام يحكمون راحاتهم المتعرقة من حولها ويقفون صافنين أمام نافذة ما، النافذة في جدار مصقول الجدار في بناية شامخة كاليأس، واليأس صمت محكم يحيق بهم كحبل طويل ممرور باصطبار لا معنى له.

وفوق رؤوسهم تحوم فكرة مبهمة وبعض الشبهات.

وهناك، بعيدا، اعني في فضاء الذاكرة الميتة يترنح صف طويل من خيبات الأمل الصغيرة المتلاحقة يتغمسون فيها جميعا: المنافحون عن الاحلام البنلسجية، واصحاب الدم المهدور، وذوو الحقوق المتأخرة من عمال الميكانيك المهرة.

اما اللصوص، والسوقة، واصحاب السوابق من ذوي اليقين المستكلب، فقد ظلوا هناك يضربون اخماسا باسداس حول مصير هؤلاء الذين اعتسفوا اجابتهم وغادروا.. قطعوا للمرة الاخيرة دابر اليقين الملفق، وغادروا.

وحدهم الشعراء ظلوا على وئامهم المتواطىء مع كل ما تتمخض عنه الكأس الرابعة بعد منتصف الليل من استحقاقات.

ليتفضل احدكم بصرف هؤلاء جميعا من الذاكرة.. فانا اريد ان اعيد تأمل هذه المسألة بهدوء..

اتجاهات الرواية في الأردن



صدر حديثا عن دار ازمنه بالتعاون مع وزارة الثقافة «اتجاهات الرواية العربية المعاصرة في الأردن ١٩٨٠ ـ ١٩٩٠» للناقد غسان عبد الخالق.

من الظاهرات الملحوظة في حياتنا الأدبية بالأردن غياب وجه النقد الأدبي عنها حتى وقتنا الحاضر.. ولا اعني بذلك ان ليس للنقد وجود في حركة النشاط الأدبي عندنا، او ان وجوده لا يستوي ووجود سائر ظاهرات النشاط هذا.. بل الذي اعنيه ان النقد الاصولي او «المنهجي» فن التفسير الحديث، هو ما نفتقده في الأردن.

لهذا جاء كتاب الناقد غسان عبد الخالق، الزمان، والمكان، والنص «اتجاهات من الرواية العربية المعاصرة في الأردن ١٩٨٠ ـ ١٩٩٠» جملة يوحدها الموضوع

وان كان لا يوحدها زمن الكتابة، فبين الدراسة الأولى والدراسة الاخيرة عقد من الزمن مكتمل.

وتتكشف النسخة الزمنية في الصياغة والاسلوب، وفي محاولة الانتقال من مفاهيم نظرية مجردة الى نصوص ادبية مشخصة حيث تم اختيار المفاهيم واعادة تقويمها ايضا.

فالكتاب وان كان يدور حول فنية صياغة الرواية في الأردن، فانه يتضمن ما يفيض عن اسئلتها، لذا حاول غسان عبد الخالق ان يعترف مقدما بسلطتي التاريخ والواقع الاجتماعي دون ان يدفعه ذلك الى تقديم تحليلات ساذجة ومسطحة ومباشرة لدور هاتين السلطتين في انتاج الظاهرة الأدبية.

لقاء مع صبحي طه:

اشكاليات التطبيع الثقافي

اجرى اللقاء: سليم النجار

لا تنحصر الثقافة في اطار انتاج المثقفين العاملين في مجالات الفكر والفن وسواهما من مجالات الانتاج المعرفي بل هي مجمل السلوك والقيم والافكار والمؤسسات التي ينشئها الانسان في مواجهة الطبيعة ومن اجل تنظيم حياته داخل المجتمع.

الثقافة اذن هي الحياة نفسها في بعدها الانساني وفي مواقفه لنشاط الانسان وسعيه في الوجدان، هي ذاكرة الجماعة ورصيد خبرتها وزهرة تاريخها، وبقدر ما تعكس الواقع المادي والروحي لهذا التاريخ فهي عنصر فاعل فيه ومحرك له.

المستقبل تجري اللقاء التالي مع صبحي طه سكرتير لجنة الدفاع عن الثقافة العربية في فلسطين.

* ما هي ابرز التحديات التي تواجه ثقافتنا العربية في مواجهة التطبيع؟

ـ في التحدي الراهن يبرز الترابط الشرطي بين الغزو الثقافي الامبريالي والتطبيع مع العدو الصهيوني ضمن اتجاه واحد، يرمي الى توكيد الهيمنة السياسية والاقتصادية وبهذا المعنى فان التبعية الثقافية تشكل الهدف الاستراتيجي والقائم اساسا على توليد الفكر التابع الذي تنتجه اليات الغزو والتطبيع واستثمار عمليات التسميم الذاتي في خلق تيارات ثقافية تدعم التبعية والهيمنة، وهكذا فان ادوات هذا الغزو المجسدة بمشاريع ومخططات وبرامج والمسلحة بوسائل تقنيات الاتصال القوية والمتقدمة، وما ادى الى تحويل الغزو الى صناعة فنية يجري اعدادها وتصنيعها وتصديرها: كل ذلك يهدف الى اختراق العقول العربية «اسوة بالشعوب الاخرى» وخاصة الصفوة منهم، ليشكلوا بدورهم احدى اهم ادوات الغزو الثقافي واعتقد ان هذه هي ابرز ملامح التحديات التي تواجه ثقافة المواجهة العربية ضد التطبيع مع العدو الصهيوني.

مسألة النص بين الثقافة والسياسة

* هل تعتقد ان مواجهة التطبيع مهمة ثقافية ام سياسية؟!

ـ اشتراطات التطبيع الثقافي ضمن اتفاقيات المبادىء السياسية، ومعاهدات السلام المطروحة يجسد مدى اهتمام العدو الصهيوني فهذا البعد وانطلاقا من ادراكنا لخطورة دور الثقافة في مواجهة استحقاقات التسوية ضمن رؤيته المستقبلية لها.. وهكذا فان اي تصور لحل سياسي دون تطبيع ثقافي لا يمكن الحديث عنه او تطبيقه على ارض الواقع.

فالتطبيع مع العدو الصهيوني لا يرمي الى تقبل ما يسمى بالثقافة الصهيونية المشكوك بها اصلا بقدر ما هو الاقرار او الاذعان للشروط السياسية الاقتصادية لاسرائيل لضمان تفوقها وهيمنتها بل والاقرار بهما، وهنا فان الصراع السياسي يبقى المهيمن على جوانب الصراعات الاخرى.. وبالتالي فان الارادة السياسية تتخذ طابع الحسم في هذه المسألة لاعتبارات لا تتعلق فقط بالكينونة العرقية والعنصرية والايديولوجية للفكر الصهيوني بل يكون هذا الفكر لا يحمل مقومات التعايش مع الحضارة العربية الاسلامية بكل ما تحمله من موروث ثقافي ومخزون تاريخي يجعلها على نقيض كامل مع هذه الرؤى.

فعزل الثقافة عن السياسة لا تجد ما يسندها على الصعيدين النظري والعملي وبالتالي فان البعد السياسي من الاجناس الثقافية المتعددة يعبر عن رؤى المثقف الذي يعتبر اشد حساسية من التأثر والتأثير في الواقع السياسي المعاش.



صبحي طه

التحريب الديني

* هناك من يقول ان التطبيع سيدخل في كل مناحي حياتنا حتى ديننا فهل ترى هذا صحيح؟

ـ نعم هذا صحيح فاسرائيل بدأت فعلا في منع ايات معينة من القرآن الكريم وتحريم تلاوتها في مساجد الأراضي الفلسطينية المحتلة، والفارق ان الفلسطينيين يملكون في ظل الاحتلال الاسرائيلي الاحتجاج ضد هذا الاجراء البربري، اما في ظل السلام والتسوية الحاصلة الآن، فيشكل الاحتجاج ضد مثل هذا السلوك الاسرائيلي جريمة يعاقب عليها القانون تطبيقا لنصوص التسوية ان فرخت.

وقد سبق ارتكاب جريمة تحريم تلاوة آيات من القرآن الكريم، جريمة تحريف اسرائيل للدين المسيحي وتعديل الكتاب المقدس لتبرئة اليهود من دم المسيح وكان للكنيسة القبطية المصرية موقفها المشرف ضد هذه المحاولة.

دليل الثقافة

* تحت رعاية وزير الثقافة د. أمين محمود اقامت رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين معرض الربيع لعام ١٩٩٤. ويشتمل المعرض على أكثر من ٣٣ لوحة وعمل فني، العديد منها مأخوذ من الطبيعة والبيئة الأردنية والجدير بالذكر ان اكثر من ثلاثة وثلاثين فنانا أردنيا من اعضاء الرابطة شاركوا في المعرض.

****

* سيقام معرض للفنان رسام الكاريكاتير عماد حجاج في ١٩٩٤/٥/١٥ بقاعة رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين.

****

* ستقام حفلة موسيقية في قاعة المركز الثقافي الملكي للموسيقار عازف العود سلمان شكر في تاريخ ١٩٩٤/٦/٢٣.

****

* ستقيم لجنة القصة القصيرة في رابطة الكتاب الأردنيين أمسية قصصية مساء يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٤/٢٣ القاصة جميلة عمايرة، تلقي خلالها مجموعة من قصصها وسيعقب عليها الناقد غسان عبد الخالق وستقدمها للجمهور القاصة بسمة النسور.

****

* افتتح السيد فارس النابلسي مساء يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٤/١٦ المعرض الفني للفنانة لطيفة يوسف.

ويشتمل معرض لطيفة يوسف على مفردات لونية وتشكيلية تقود الناظر الى حدود الموضوع، فالمهارة في التجريد تلزم الناظر بمتابعة الموضوع حتى يخرج من دائرة الفرض، الى فضاء المخيلة وتبقى لوحات لطيفة مشحونة بأسئلة الواقع الملغوم بعناصر الزمن والحب والموت والحياة..!

هكذا تتأمل هذه الاعمال، وتتساءل ثانية.. ماذا تخبىء هذه اللطيفة وراء شراسة السكين؟..

الرحى «مجموعة قصصية للقاص مفلح العدوان

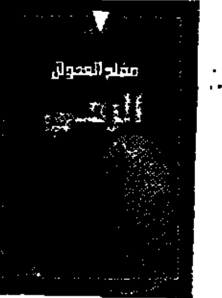
معقولية الواقع ولا معقولية المكان

ان المرجعية الرئيسية للخطاب القصصي خاصة وللخطاب الأدبي عامة هي الواقع بمفهومه العام، وتتفاوت قوة بين قاص واخر وبين قصة وأخرى وفقا لرؤية الكاتب للعالم ونظرته الى الانسان واخص القصة القصيرة بالذكر لأن اسهامها الخاص يقرن عادة، بتطورها كشكل ادبي يهدف الى وصف الحياة وصفا صادقا او واقعيا، ومن المفترض تقليديا بالقاص أن يكون اشد الناس اهتماما بما هو واقعي حتى وهو يستعمل الاسطورة او الرمزية فانه يوظف مثل هذه المحسنات ليوسع فهمنا للعالم وفي تصوري ان الواقع عندما يفرض سلطته كمتكأ خطابي انما يكون بعده الاجتماعي هو صاحب السلطة لأن الأدب يمثل الحياة والحياة في اوسع مقاييسها كحقيقة اجتماعية واقعية، كما ان للأدب وظيفة اجتماعية معينة لا يمكن ان تكون ترفيّة صرفا.

وتعتبر اقاصيص مفلح العدوان رؤية تساؤلية وتطرح السؤال التالي كيف استطاع الجلاد ان يحول الزمان المتدفق الى اداة خانقة؟ وكيف تمكن الطاغية من ان يحول المكان من مفهوم حميم مقيم من ذاكرة دافئة الى مجرد حيز لا يليق الا بالارتطام؟

ولأن مفلح العدوان قاص الفقراء وانتماؤه ليس محايدا، فان الغليان الذي يعيش في تشكيلاته وألوانه قابلة للتأويل واذا كان في ذلك خطر على حرية التجريد التي يزجه في تفسير محدود، فان تمرد القاص على التأطير وانشداده الى المطلق هو ما جعل مجموعته القصصية تأخذ حيزا في النماذج القصصية الجديدة الصادرة حديثا في عمان.

ومن الواضح ان الرحى تتجه نحو الادراك الى ما هو مختف وراء ظاهر العمل، هادفة من كل ذلك الى جعل التجربة مرضية ومقنعة.



المحرر

مؤتمر قومي في بيروت!!

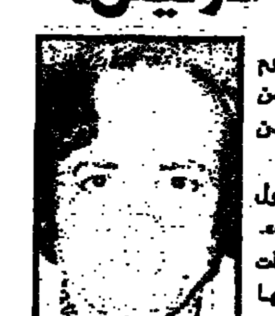
يعقد في بيروت من ٩ الى ١١ آيار «مايو» المقبل المؤتمر القومي العربي الخامس الذي يشارك فيه اكثر من مئة عضو من مختلف الدول العربية.

وكان المؤتمر القومي العربي الأول عقد في تونس من ٣ الى ٥ آذار «مارس» ١٩٩٠، والمؤتمر الثاني في عمان من ٢٧ الى ٢٩ ايار ١٩٩١، والثالث في بيروت من ١٤ الى ١٦ نيسان «ابريل» ١٩٩٢، والرابع في بيروت من ١٠ الى ١٢ ايار ١٩٩٣.

ويعمل المؤتمر على صعيد شعبي غير رسمي لبلورة الاهداف المتمثلة في الوحدة العربية، والديمقراطية، والتنمية المستقلة، والعدالة الاجتماعية، والاستقلال الوطني والقومي، والتجدد الحضاري.

في ملتقى ابن رشيق

«تونس تكرم ادونيس»



ادونيس

في تونس تختتم التظاهرة الأدبية اليوم الأحد اعمالها، وشارك فيها شعراء ونقاد من مصر وفلسطين وسوريا ولبنان والأردن والعراق.

وشارك ادونيس شخصيا بمداخلة حول «اللون والصورة من الشعر العربي الحديث».

واقيمت خلال المهرجان ندوات تناولت جوانب مختلفة من شعر ادونيس ومنها «شعرية اللون عند ادونيس» وكتاب الأوائل لأدونيس ومواضيع مختلفة مثل «جدلية الشعر والفن» والشعر والتشكيل، وعلاقة الشعر باللون.

الجريمة.. اسبابها وعلاجها كما يراها الشباب!!

حوار الشباب

لابد ان يكون هناك اسباب مباشرة واخرى غير مباشرة لانتشار الجريمة بكافة اشكالها في اي مجتمع ونحن في الأردن المجتمع المتماسك الذي ما تزال القيم السليمة تحكم علاقاته، بدأنا نسمع عن جرائم بعيدة كل البعد عن عاداتنا واعرافنا السائدة فبعد جرائم السرقة والاعتداء على المال العام.. التي حصلت في الآونة الاخيرة جريمتان او اكثر هزت مشاعر الناس في كل مكان بالاضافة الى الارتفاع الواضح في حجم الجرائم العادية.. والاعتراف بوجودها هو اول الخطوات الصحيحة لمحاربتها.

المستقبل حاورت عددا من الشباب مستطلعة آراءهم حول الجريمة وسبل معالجتها ومحاربتها وقد اجمع الشباب على الدور الهام للأسرة اولا ثم المدرسة ووسائل الاعلام، كذلك الدور الهام للسلطة في تطبيق اشد العقوبات على مرتكبي الجرائم مهما كانت صغيرة، كما اجمع الشباب على ان البطالة وعدم شعور المواطن بالعدل الاجتماعي هما من الاسباب الهامة في تفشي الجريمة ويرى الشباب ضرورة اتخاذ اجراءات حكومية للخروج من مشكلة البطالة واليكم نص الحوار:

● حسين علي: الجريمة في الأردن نتيجة لعدة عوامل أهمها البطالة

● احمد الداغستاني: اهم سبب للجريمة ضعف الوازع الديني والاخلاقي

● سعيد بدران: اذا لم يردع المجرم على جريمته فانه يكررها ويطورها

● مروان ياسر: الوضع الاقتصادي غير الملائم هو الشرارة الاولى للجريمة

● هشام قمبرجي: الادمان الكحولي وراء معظم الجرائم

* المستقبل: كشباب كيف تنظرون الى الجريمة وتفشيها في اي مجتمع؟

* الطالب حسين علي حسن ـ لبناني ـ يدرس في جامعة فيلادلفيا قال: الجريمة قديمة قدم الانسان على الأرض، لكن انتشارها في اي مجتمع تفرضه ظروف معينة.

* الطالب سعيد بدران: جامعة الاسراء ـ تخصص تحاليل طبية قال: الجريمة كأي «عمل» آخر يبدأ صغيرا واذا لم يجد المجرم الرادع لجريمته فانه يكررها ويطورها الى جريمة اكبر لما لنتائجها «الاقتصادية» من سهولة.

* الطالب مروان ياسر طه/جامعة الاسراء تخصص صيدلة قال: نرى ان المواطن ينظر الى الجريمة نظرة خارجية، دون ان ينظر الى الاسباب التي تؤدي الى وقوعها او البحث في نفسه عن اسبابها، وكذلك الجهات المسؤولة.

* الطالب هشام قمبرجي/الكلية الفندقية قال: اعتقد ان الجريمة بدأت تأخذ اشكالا جديدة في المجتمع الأردني خاصة بعد حرب الخليج وهناك اسباب كثيرة لذلك منها البطالة، والضيق الاجتماعي.

* الطالب احمد الداغستاني/جامعة الاسراء/ كلية الآداب قال: الجريمة موجودة قبل حرب الخليج، واعتقد اننا بدأنا نسمع عن بعضها بسبب الديمقراطية التي نعيش في الأردن ويبقى الآن ان نبحث عن اسبابها لنتمكن من وضع الحلول لها وعدم استمرارها.

* المستقبل: في رأيكم ما هي اهم اسباب الجريمة هنا في الأردن؟

* حسين علي حسن: الجريمة في الأردن ما زالت تعتبر بعيدة عن المجتمع وتواجه رفضا واستهجانا، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل هي نتيجة ام سبب؟!!.

أنا اعتقد ان الجريمة في الاردن هي نتيجة لعدة عوامل اهمها البطالة.

* سعيد بدران: الجريمة تعود الى التركيبة النفسية للمجرم، الذي يحاول بداية ان يثور على الأعراف والتقاليد التي وجدت لتمنعه من اقتراف اي جرم مهما كان صغيرا.

* مروان ياسر طه: اعتقد ان الوضع الاقتصادي غير الملائم هو الشرارة الاولى للجريمة والتي يكون هدفها «السرقة» وعادة ما يصل الأمر الى القتل من اجل ذلك.

* احمد الداغستاني: اهم سبب للجريمة هو ضعف الوازع الديني والاخلاقي عند المجرم، وغير ذلك من الاسباب كلها تأتي نتيجة لهذا الضعف.

* هشام قمبرجي: لو تابعنا الجرائم الاخيرة التي حصلت في المجتمع مؤخرا نجد ان الادمان الكحولي كان وراء معظمها، لأننا نفهم ان الشخص «السكران» يمكن ان يزني ويقتل ويقترف اي جريمة دون ان يكون عالما بما فعل.

* المستقبل: اذن ما هي السبل الكفيلة لمحاربة الجريمة؟ وعلى من تقع المسؤولية الاولى؟

* حسين علي حسن: اعتقد ان المسؤولية الاولى تقع على عاتق الاسرة ومن ثم المدرسة ووسائل الاعلام المختلفة.

* سعيد بدران: علينا أولا دراسة الاسباب اولا ومحاولة علاجها وهنا يأتي دور المجتمع ككل، فلا نستطيع ان نفصل بين دور الأسرة مثلا في التربية السليمة وبين دور الحكومة في محاولة توفير فرص العمل والحياة الشريفة للمواطنين.

* مروان ياسر طه: اللافت للنظر ان وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون تتحدث عن الجريمة دون الحديث عن اسبابها وطرق معالجتها، كذلك القوانين يجب ان تكون رادعة بشكل قاطع وعلى جميع الجرائم صغرت ام كبرت بناء على الشرائع السماوية.

* احمد الداغستاني: اعتقد ان محاربة الجريمة في الأردن ما زالت سهلة وأكبر دليل على ذلك الاستنكار الشعبي عند وقوع اي جريمة، ومع التقدير لدور رجال الأمن في محاربة الجريمة، لكن اعتقد انه بدون مشاركة المواطنين «اشراكهم» في ذلك سيبقى دورا منقوصا.

* هشام قمبرجي: كل ما ذكر الزملاء صحيح لكن باعتقادي ان دور الاسرة هو اهم دور وذلك من خلال مراقبة ومتابعة الأفراد ومحاولة معرفة ما يجول بخاطرهم ومناقشتهم في كل صغيرة وكبيرة، لأن الانسان مهما بلغ من العمر سيبقى دائما بحاجة الى توجيه بشكل مباشر او غير مباشر.



احمد الداغستاني



مروان ياسر طه





سعيد بدران



هشام قمبرجي

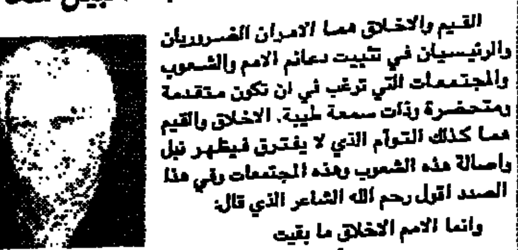
كلمة للمستقبل

هذه آراء عدد من الشباب حول قضية هامة بتنا نسمع عنها بازدياد، وباتت تهدد كيان المجتمع، ونود هنا ان ننوه ان المشاركين في الحوار اجمعوا على أهمية العدالة الاجتماعية خاصة في ما يتعلق بحق العمل ورأى قسم منهم ان يتم تنظيم سوق العمل في الأردن بشكل جدي من خلال تطبيق العدالة ومحاولة التخلص من العمالة الوافدة «الزائدة عن الحاجة» والمخالفة للقوانين.

كلمات لها معنى

القيم والاخلاق

* د. نبيل سعادة



القيم والاخلاق هما الامران الضروريان والرئيسيان في تثبيت دعائم الامم والشعوب والمجتمعات التي ترغب في ان تكون متقدمة ومتحضرة وذات سمعة طيبة. الاخلاق والقيم هما كذلك التوأم الذي لا يفترق فيظهر نبل واصالة هذه الشعوب وهذه المجتمعات وفي هذا الصدد اقول رحم الله الشاعر الذي قال:

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ان القيم والاخلاق في عصرنا هذا يعتريها الاهتزاز وقد تصل الامور الى حالات الزلزال واحيانا حافة الانهيار. بقي علينا نحن في هذا الوطن ان نقيم الامور ونتحسس ما يدور من حولنا فنعمل جاهدين ومتكاتفين على منع الوصول بالامة الى حالات الانهيار التام والاندثار.

القيم والاخلاق كلمات نتفنن جميعنا في التغني بها ونتفنن دائما في وضعها في اطر مختلفة من النيلجات المضيئة والساطعة. واننا في نفس الوقت لا نعير ذلك اي اهتمام ان داهمتنا الرياح بما يخالف مصالحنا الشخصية عندها تصبح القيم والاخلاق في منأى عنا وقد جرفتها الانانية وحب الذات دون الاكتراث بما يصيبنا من كوارث ومصائب وهذا ما نعاني منه يوميا في هذا الزمن.

القيم والاخلاق في حاجة ملحة للشعوب صاحبة المبادئ والانتماء المخلص للامة والوطن حتى تسمو وتزهو في تعاملها مع الآخرين ويكون تعاطيها نبيلا فترقى النفوس، وتصفى القلوب، وتتوحد المواقف، وتزدهر المجتمعات فينعم الجميع دون تمييز في ظل من المودة والاحترام وفي ظل من التفاهم والوئام وفي ظل من الوفاق والاتفاق فالمجد لهذه الشعوب والامم.

القيم والاخلاق هما ينبوع الصفاء والماء الزلال لو اننا افتقدنا ذلك نقع في مستنقعات من الوحل وبحيرات من التلوث فلا نجد جرعة نبل بها ريقنا ويصعب علينا النجاة، بعيدا عن كل هذا يجب ان تكون مسيرتنا لتنعم بالرخاء والسمعة الطيبة فنكون محط احترام وتقدير ممن هم حولنا فنرتقي ونسعد بدلا من ان ننحدر ونشقى.

المجتمعات التي تقوم على تفعيل القيم والاخلاق وتوجيهها في المسار الصحيح هي المجتمعات التي تنعم بما وهبه الله سبحانه وتعالى من ايجابيات في هذا الكون، والعكس تماما يصيب المجتمعات التي تقوم على عدم تفعيل هذه القيم والاخلاق فتسقط في بحور من السلبيات فلا تنعم ولا تحظى باي شيء، ان مثل ذلك مثل الذين يصنعون من الاشواك وربما نقيضا الذين يصنعون من الورود اشواكا. لهذا بعد ستين عمري وخبرتي اقول بهذا الصدد لابناء امتي ان ابتعدوا عن التدخين من اجل سلامة صحتكم وتمسكوا بالقيم والاخلاق من اجل سلامة عزتكم وكرامتكم.

لقطات من ويك اند في الحمة «غولدن بيتش»

د. سلامة احمد سليم

لا تستغرب عزيزي القارئ، لهذا العنوان الغريب على مسمعنا. فالاسباب كثيرة لاختيار هكذا عنوان... وعذرا لكم لعدم قيامي بتوضيح هذه الاسباب مقدما.. وسوف اترك لك ان تستنتج منها ما تريد.

(١)

لا انكر وبسبب دراستنا في بلدان اوروبية، اننا تأثرنا بمفهوم «الويك اند» والتزمنا هناك بأهميته بنفس الوقت وبعد حصولي على الشهادة ومغادرتي تلك البلاد غيرت هذا المفهوم والغيته من قاموس حياتي.

ولا اعرف لماذا تصر زوجة احد الاصدقاء وهي اجنبية اثارة هذا المفهوم بشكل مستمر، فعندما نلتقي معهم قبل بداية العطلة الاسبوعية تبدأ بالاسئلة الكثيرة عن مشاريعنا.. وعندما نلتقي بعد العطلة تسألنا عن العطلة وهكذا، وهي لا تعلم ان كل الايام اصبحت واحدة بالنسبة لنا.

(٢)

مع ذلك وبسبب شعوري بالتقصير من جهة عائلتي قررت اصطحابهم للتنزه... وحيث ان «الويك اند» في اردننا الحبيب يرتبط مع الحالة المادية... ولا يغيب عن ذهني شكاوي الكثير من المواطنين عن الاخطاء التي ارتكبوها عندما قرروا اصطحاب عائلاتهم للتنزه في العقبة او حدائق الملك عبد الله وجرش، قررت التنزه كالكثيرين من امثالي، ووقع الاختيار على الحمة، وتزامن ذلك مع يوم مشمس رائع.

لم اكن الوحيد وعائلتي من سلك هذا الطريق... لقد كانت المنطقة مكتظة بشكل لا يتصوره العقل، حيث افترشت العائلات الارض في كل بقعة ابتداء من مرتفعات ام قيس وانتهاء بمنطقة المخيبة الفوقا.

(٣)

جلسنا كبقية المتنزهين وشرعنا في اعداد الطعام، ومع الحاح الاطفال تركت عائلتي ومن رافقت من الاهل واصطحبت اطفالي للسباحة في ترعة بجانب الطريق، ملأها الاطفال مرحا ولهوا.

كانت الطريق عبارة عن شارع فرعي من شوارع منطقة المخيبة الفوقا «الحمة» عرضه لا يتعدى مترين لتصل الى اقصى عرض ممكن بسبب الازدحام على جوانبه من قبل المتنزهين وسياراتهم.

ولم يمنع هذا الاكتظاظ بعض المتنزهين من قيادة سياراتهم بسرعة جنونية وكأن خلف المقعد كأس وسكي او غيره من المشروبات الروحية.

(٤)

فجأة علا صراخ الجميع عندما صدمت سيارة بكب طفل لم يتجاوز الرابعة من عمره الذي بقي على قيد الحياة بقدرة الله عز وجل، استطاع السائق الفعلي للبكب ان يختفي ويتقدم شخص آخر ليحل محله ولا اعرف السبب لذلك.

حضر رجال الامن واصطحبوا والد الطفل ومن اعترف بأنه السائق الى مركز الامن، وتم ارسال الطفل الى مستشفى الشونة الشمالية وبعد هذا الحادث بفترة زمنية بسيطة علا صراخ، لم اتبين اسبابه في البداية بسبب اختلاط الحابل بالنابل.

كانت هناك طوشة عرب تزعمتها نسوة من منطقة الحمة لان بعض المتنزهين افترشوا زرعا لهم.

لاحقا حاول الكثير من المتنزهين التدخل لفض الاشتباكات ولكن لم يستطع احد فعل ذلك حتى في ظل وجود رجال الامن الذين تواجدوا بسرعة هناك، لقد لحق الاذى كل من تدخل ومن ضمنهم انا واخي ووالدتي، والحمد لله ان الشرطة قد وصلت قبل وصول قوات الاسناد المحلية، والا لا اعرف ماذا كان سيحصل، كون المشكلة تفاقمت بشكل سريع واصبحت بين كل المتنزهين وبين سكان المنطقة المتواجدين هناك.

لقد علق احد من لحقهم الاذى من المتنزهين بقوله: يا ريتني كنت من الدواب لاستطيع التمييز بين البرسيم وغيره من الاعشاب حتى لا اقع ضحية هكذا مشكلة.

(٥)

تبدو الاحداث غريبة لك عزيزي القارئ، وكأنها قصة خيالية. ليس لانها ليست قصة من بنات افكاري، بل هي حقيقية حصلت يوم الجمعة الموافق ١٩٩٤/٤/٨م. واذا لم تحدث اسأل رجال الامن في تلك المنطقة، واذا لم تقتنع باستطاعتك القيام بنزهة الى تلك المنطقة.

اما انا وعائلتي قررنا ان نتنزه في شقتنا فقط وخاصة بعد ان شاهدنا الذعر الذي ارتسم على وجوه الاطفال.

وجهة نظر

مخاطر على المستقبل العربي والفلسطيني

* أمير حبوب

حين تعمل الولايات المتحدة واسرائيل على ممارسة مزيد من الضغوط على منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين في الاراضي المحتلة انما يهدفان الى الابتزاز لتقديم مزيد من التنازلات، وهما بالتالي ينفذان ضغوطا مماثلة تجاه الدول العربية الاخرى ولنفس الهدف.

ويعمل الوقت عنصرا هاما في سياسة اسرائيل، فهي تراهن من ضمن ما تراهن، على مفاجآت واحداث وكذلك خطط وترتيبات تنقذها من دفع ثمن السلام، لذلك فهي تأخذ كل ما تريد من الاطراف العربية سلفا وتعمل على تأجيل كل الاستحقاقات المطلوبة منها بكل وسائل المراوغة والخداع والضغوط.

والمنظمة وكذلك الدول العربية لا تستطيع تقديم مزيد من التنازلات مهما كانت، لان الشعب الفلسطيني وشعوب الامة العربية لن تقبل ذلك وستعمل بدورها الضاغط على الانظمة من اجل الصمود امام هذه الهجمة التي تلبس زي السلام.

ان مسلسل التنازلات العربية يجب ان ينتهي، ويجب ان تكون هناك وقفة لمحاسبة الذات العربية، ومحاسبة الآخرين، فحقوق الامة العربية وحقوق الشعب الفلسطيني بالذات، هي ثوابت الامة، ويصعب اضاعة اي ورقة اخرى من الاوراق التي تعتبر عامل ضغط وقوة في صالحها.

والانباء التي تتناقل عن انهاء المقاطعة العربية، وتطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية خطيرة لدرجة كبيرة، لان انهاء المقاطعة وممارسة التطبيع مقابل ثمن بخس، ومقابل اتفاق غامض، لا يمكن لاحد ان يتصور الابعاد التي يمكن ان يصل اليها، والحل النهائي وهو وعد مستقبلي سيأتي بعد فترة زمنية ليست قليلة، وهو من حيث المضمون لا يمكن استشرافه ولا يمكن الوثوق بالطرف الآخر، لان سوابق الماضي وشواهد الحاضر هي معطيات لا تطمئن احدا ولا تسمح لنا بتقديم مزيد من التنازلات.

ان الضغوط في اتجاه انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل يعني عمليا تطبيع العلاقات وفتح الحدود للتبادل التجاري، وكل ما حدث من اتفاق على اعلان مبادئ لا يبرر ولا يقنع احدا بتقديم آخر موقع من مواقع صمود الامة امام الهجمة الامريكية الصهيونية عليها.

ومطالبة اسرائيل بحلول مرحلية تقود الى حل نهائي واستمرار دعاويها في حقوق ليست حقوقها، انما هو امر مريب، فلقد مر تاريخ ١٣ من نيسان وهو موعد انسحاب القوات الاسرائيلية من غزة واريحا، ونرى ان اسرائيل لا تزال تحتل الارض وتخلق العراقيل وتشجع المستوطنين والجيش على اعمال الابادة ضد الشعب الفلسطيني، مما يستفز هذا الشعب المقهور ليقوم المناضلون بعمليات فدائية ثأرا للشهداء ودفاعا عن الارض والحقوق.

وستستمر اسرائيل في عدم التزامها بمقررات الشرعية الدولية، وبالاتفاقات والعهود والتوقيت الزمني، لانها تؤمن باستراتيجية القوة والاغتصاب، ولا تؤمن بالسلام العادل الذي يعطي الحقوق لاصحابها.

ونتيجة لهذه السياسات الاسرائيلية ولما يستشف من نوايا اسرائيل، ومن الشكوك التي تدور حول هذه النوايا، فانه يجب على الفلسطينيين تقويم فكرهم عن التسوية والعملية السلمية ليتم التفاوض على المرحلة النهائية بحيث لا تترك قضاياها للزمن والوقت الذي لا تحترمه اسرائيل ولا تعيره اهتماما وكما يتأكد ذلك على لسان رئيس وزرائها اسحق رابين عندما يقول ان المواعيد في الاتفاق غير مقدسة.

ولهذا وبالمقابل فانه مطلوب منا نحن الفلسطينيين والعرب التأني، والنظر الى كل خطوة من جميع جوانبها، وفي رفض تجزئة الحل، بل يجب ان نعمل من اجل السلام الشامل والتمسك بالحقوق كاملة، تلك التي تعتمد على مرجعية السلام في القرارات الدولية، فلا تنازل عن الارض، ولا تنازل عن حق العودة، ولا تنازل عن القدس، ولا عن السيادة، وكذلك يجب على الامة ان تمتنع عن اي تطبيع يفرض عليها الا بعد تحقيق السلام الشامل والعادل الذي لا ينتقص الحقوق، ويجب ان يكون شعارنا في هذه المرحلة «لا تنازل ولا تطبيع بل سلام حقيقي».

د. سلطان القسوس في ندوة الاربعاء

التطبيع السياسي هو المظهر التراجيدي

التطبيع الاقتصادي ينزع القرار من الاجيال القادمة

ضمن برنامجه السياسي التوعوي الاسبوعي استقبل حزب المستقبل في امسية الاربعاء الماضي د. سلطان القسوس محاضرا في مقر الحزب وجاءت محاضرة د. سلطان حول التطبيع الثقافي غنية مثلما كان متوقعا لها اثارت نقاشا واسعا لدى الحضور في نهايتها ويسعدنا تقديم المحاضرة كما جاءت بنص النص.

الحديث عن التطبيع الثقافي غير ممكن بمعزل عن التطبيع بكامل اوجهه، لانه جزء من عملية متكاملة تهدف الى تكبيل الشعب العربي بحيث تصبح الحلول المفروضة على الطريقة الصهيونية امرا لا رجعة عنه.

وحتى نتحدث عن هذه المسألة يفترض ان نعود الى مصطلح التطبيع بحد ذاته فعرفيا نعلم ان التطبيع هو الترويض، والترويض يتم بالترهيب والترغيب للدواب، اما ما تروج له وسائل الاعلام التطبيعية من انه تعايش سلمي وقبول كل طرف بالآخر فهذه اوهام يجب ان نضعها امام واقع الحياة لنعرف حقيقتها.

القبول المتبادل «التعايش السلمي» يتم بين الشعوب والحكومات حين يملك كل طرف ادوات الدمار وادوات البناء وحين يشعر الطرفان ان الطريقة المثلى للنمو والازدهار هو بالاتفاق على الحد الادنى من التفاهم مع اخذ القيم الانسانية الشاملة بعين الاعتبار، بدون فوقية، بدون شروط وبدون ارغام، وكان من الممكن ان نعتبر اسرائيل دولة ذات شعب غريب لسبب ما ونتيجة تاريخ بخطيه وبصيبه قامت بجوارنا ولا حل الا بالتفاهم معها، ولكن ما هو مصير ملايين الفلسطينيين في الشتات؟ من يقدم لهم المأوى والحياة الكريمة والوطن القومي؟ هذه نقطة، والنقطة الاخرى هي في الانطلاق من فرضية انقطاع اسرائيل عن العالم وهذا غير صحيح، لذا فالسؤال التالي هو: مع من تجري الوفود العربية مفاوضاتها؟ مع حكومة اسرائيل؟ مع المنظمة الصهيونية العالمية؟ مع الوكالة اليهودية؟ مع ايباك... الخ!

بما ان اسرائيل كيان يقوم على اساس الفكر الصهيوني فشئنا لم ابينا نحن نفاوض الصهيونية، وتدعو زعاماتنا الى التعايش معها وهي نظام عنصري شوفيني قائم على اساس ديني يدعو الى تفوق مجموعة من البشر تربطهم الرابطة الدينية فقط على باقي سكان الكرة الارضية، وهذا يشكل اعترافا بالرغم عنا بالصهيونية وقبولا بها. هل غيرت الصهيونية من مخططاتها وطروحاتها؟

حسب علمي لليوم لم تحد هذه الحركة قيد انملة عن كل كلمة كتبت ونشرت بشأن مشاريعها. ان بيريز حتى اليوم حين يتكلم عن تأييده لقرار تقسيم فلسطين يقول بالحرف الواحد في حوار نشرته معاريف «ملحق الدستور ١٩٩٤/٤/١٢» بينه وبين البروفيسور ليوفيتش «ابدت التنازل عن اراض من اجل اقامة دولة يهودية الى الابد، اذن حتى قرار التقسيم يعتبره «مهندس السلام» شرا لا بد منه لانه تنازل عن اراض لا يملكها كذلك يجب ان نتذكر ان العنصرية في ابرز تجلياتها نجدها في كل سطر من بروتوكولات حكماء صهيون وفي كل سطر من التلمود، ولماذا نذهب بعيدا في اسفار التثنية واشعيا وغيرها من التوراة نجد «يهوه» يعد شعبه المختار بثروات وبيوت واراض وخيرات كانت لسواهم «انظر اشعيا ٦١/٥» ويقف الاجانب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغريب حراثيكم وكراميكم اما انتم فتدعون كهنة الرب تأكلون ثروة الامم وعلى مجدهم تتآمرون» او (اصحاح ٦٠ الآيات ١٠-١٢) بنو الغريب يبنون اسوارك وملوكهم يخدمونك لاني بغضبي ضربتك وبرضواني رحمتك وتنفتح ابوابك دائما نهارا وليلا ولا تغلق يؤتى اليك بغنى الامم وتقاد ملوكهم لان الامة والمملكة التي لا تخدمك تبيد وخرابا كخراب الامم».

ان الطرف الآخر الذي يفترض ان نبني علاقات ود وتبادل معه، له ايديولوجية تزين السلب والنهب واستعباد البشر، وانعزالهم الذاتي وعداوتهم للامم ليس بسبب تكالب الامم عليهم، وتشتتهم ليس بسبب دمار هيكلهم المزعوم، فقد لجمع العلماء والمؤرخون ومنهم الباحث ماكس فيبر والبروفيسور ايفور شماريفيتش على ان الانعزال اليهودي ذاتي وكان قبل زمن من دمار الهيكل. ويؤكد المؤرخ لوريه في بحثه «اللاسامية في العالم القديم» انه في العصر الذي سبق دمار الهيكل كان معظم اليهود يعيشون في الشتات ودولة اليهودية تلعب دور المركز الجانب، اي كاسرائيل اليوم.

في الهجمة الشرسة القائمة اليوم تم خلط الاوراق بين سياسي واقتصادي وثقافي وتطبيعي، وهنا لا بد ان نبين مسألة هامة: في كل العصور كان سياسيو الدولة المتحاربة يجتمعون ويتفاوضون، لهذا يجب الا نقع في المحظور ونعتبر المفاوضات تطبيعا، فهي تأتي حين تنعدم الوسيلة الاخرى لدى الجانبين، ولهذا لا حاجة للدخول في المهاترات وتخوين بعضنا البعض، ولكن لا يعني التفاوض السياسي ان كل التناقضات قد انتهت وان علينا اخذ عدونا بالاحضان فهذا هو الجانب الخطر. اذا كان لا بد من دعم مفاوضينا مثل لا بد منه فليكن ذلك بالتشدد في رفض الفكر الصهيوني العنصري، والتأكيد على مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني واجد وزراء الثقافة العرب قبل اشهر في بيروت اقترح مقاومة التطبيع مع العدو... بعد فترة لن تعرف المقصود بالعدو اهو اسرائيل ام اشقاؤنا العرب؟!

في الطرح الصهيوني للتسوية الشرق اوسطية تتبنى اسرائيل مفهوم النظام الشرق اوسطي الذي ينفي خصوصية الامة العربية ويحول كل دول المنطقة الى شعوب مرتبطة جغرافيا فقط حسب تظلم الكتونات والدولة العبرية بينها وضع «الاكثر رعاية» للهيمنة على النظم السياسية في المنطقة عن طريق استخدامها العنصري المرتبط بالامبريالية العالمية واقتصاد الشركات متعددة الجنسية، اي بطريق القفز عن المفهوم القومي الى المفهوم الاممي، واستخدام العامل الاقتصادي كوسيلة ضغط اساسية.

لان اسرائيل كدولة قامت على اسما المفاهيم التوراتية والتلمودية اساس لا يمكن ان تستمر الى الابد، في بناء واحتضان جيش جاهز القتالية ومدجج يخوض قتالا يوميا ضد اطفال الحجارة وضد شعب لم نضعفه كل هزائم العرب وهي بشكلها الحالي لا تخدم البرنامج الذي اقيمت من اجله لتكون مركزا مشرفا على الثروات الطبيعية والتراث البشري في احدى اغنى بقاع الارض المسكونة بأمة اذا توفرت لها فرص النمو الطبيعي تتمخض عن دولة لها الكلمة الفصل في معظم المشاكل العالمية، فهي بحاجة الى تسوية مريحة على طريقة النظام العالمي الجديد اكثر من اي وقت مضى لاسباب منها:

١ ـ تحويل الاتفاق على التسلح الى اتجاهات اخرى ذات واجهة حضارية والاكتفاء باسلحة الردع الاستراتيجية.

٢ ـ ترسيخ الفكرة القائلة بان فلسطين المحتلة هي الوطن الآمن ليهود العالم.

٣ ـ تلميع صورة اسرائيل امام الرأي العام العالمي والظهور بمظهر حضاري على اساس انها واحة الديمقراطية والشمولية في صحراء العرب الهمجية.

٤ ـ التسلل الى الفكر العربي واعادة تكوينه لترسيخ العقلية المستسلمة لمصيرها.

٥ ـ الدخول كشريك له نصيب الاسد في مصادر المياه والطاقة والثروات الطبيعية في المنطقة واقتحام الاسواق العربية بشكل مباشر.

لهذه الاسباب وغيرها تصر اسرائيل على التطبيع بنفس القوة التي تصر فيها على توقيع معاهدات استسلام استفرادية، بل انها تقدم التطبيع عليها بسبب الفشل الذريع الذي واجهته على الجانب الشعبي في مصر العروبة.

تجليات التطبيع:

ـ التطبيع السياسي: وهو الجانب التراجيدي من العملية ففي الوقت الذي تكون فيه مواقف الجماهير عفوية البداية وغير متوقعة النهاية فان انزلاق الساسة على درجة السلم الاولى حسب خطى مدروسة ومقابل تنازل بسيط يكون تحرجهم بسبب التنازل عشوائيا ومذلا ويجبرهم على المزيد من التنازلات، وتزداد المأساة لنا اذا ادركنا ان زعماء دول العالم الثالث يتصرفون بعقلية زعماء القبائل وتطبيعهم مركزية قراراتهم حق التصديق على نتائج المباحثات دون الرجوع الى الارادة الشعبية، او بالرجوع الشكلي اليها، وقد اشرت في البداية الى اننا لم نحدد الآن الجهة التي نخوض معها الصراع هل هي اسرائيل ام الصهيونية العالمية بكل افرازاتها العنصرية، لذا فان التطبيع السياسي وللاسف يسير مع الصهيونية بخطى حثيثة حسب ما حدده زعماء هذه الحركة، واذا ادركنا ان الصراع مع الصهيونية هو مواجهة بين الوجه الاستعماري الاوروبي وبين الشرق الذي ارتضت له الاحتكارات الغربية دور التابع والفريسة معا واننا اذا ارتضينا التطبيع حسب القواعد الصهيونية فاننا نسلم بهزيمتنا السياسية بعد الهزيمة العسكرية، وهذا يعني هزيمة فكرية واجتماعية تدفعنا للتسليم بطروحات المعسكر الصهيوني.

ـ التطبيع الاقتصادي: اذا كان التطبيع السياسي ينطلق من السيطرة على ارادة صانعي القرار الحاليين، فان التطبيع الاقتصادي يضع ضمن اهدافه جعل الاجيال باحداث فوضى شاملة في بلدهم بسبب ما سيتبع اي قرار سياسي لهم من «فوضى اقتصادية» في نفس الوقت فان دول العالم الثالث تنفق معظم الدخل القومي على شراء سلع لاستهلاكية اصحاب القرار القادمين ولاجيال عدة غير قادرين على اتخاذ قرار مستقل بالدرجة الاولى وعلى وسائل اعادة انتاج هذه السلع دون ان تكون هذه الوسائل «ادوات الانتاج» قادرة على اعادة انتاج نفسها.

هذه الوسائل التي نشتريها من الشركات الاحتكارية تفقد قيمتها بعد فترة وتصبح منتجة السلعة بكلفة اعلى من كلفة انتاج نفس السلعة المنافسة في دول المصدر، وهذا ناتج عن دخول نظم السيطرة المؤتمتة في العملية الصناعية وسرعة تغيرها، وكذلك اذا اخذنا بالاعتبار ان مواطن اسرائيل يمكن ان يصبح اي يهودي في دول غربية متقدمة فان المواجهة تجري بين العرب الخارجين من ظلمات الاستعمار وبين الدول الاستعمارية بكل شراستها. كذلك يصبح اقتسام المياه والثروات الطبيعية حقا شرعيا تطلبه اسرائيل كفرع من التعاون المشترك يتحول مع الزمن بفعل عقلية «المركز والمحيط» الى ضريبة تدفعها الاجيال القادمة.

لقد توقع دعاة التطبيع في مصر ازدهارا لمصر وخروجا من الاوضاع الاقتصادية المتردية الى انه بعد اكثر من ١٦ عاما ازداد الفقير فقرا وبرزت طبقة طفيلية لا ترى في بلدها وشعبها الا فريسة سهلة الابتلاع.

ان الاقتصاد سلاح تستعمله الصهيونية لكسر شوكة معارضيها وابتزازهم واذكر هنا بالمعركة الخاسرة التي خاضها هنري فورد في العشرينيات ضد الصهيونية ففي كتابه «اليهودية العالمية» اورد فورد دراسة احصائية تحليلية لتغلغل الصهيونية في حكومات العديد من الدول الكبرى سواء في الشرق او الغرب مما اثار ضده منظمة بناي بريث ـ ابناء العهد ـ فتحرك ذراعها الفعال ADL منظمة الدفاع عن التشهير لقمعه، وبين الاديب الامريكي «ابتون سنكلير» في دراسة بعنوان «ملك السيارات» النتائج الفورية «لجريمة» فورد هذه وغيرها من الجرائم حسب المفهوم الصهيوني والتي تلخصت بنشر فورد لحقائق اخرى في مجلته المعروفة «ديربورن اندبندنت» يفضح فيها طرق الصهاينة في قمع الفكر الانساني، ففي تلك الفترة كان العالم حديث العهد بالسيارات وكانت فيها لخطاطها تقام مصور شركة وليام فوكس الصهيونية السينمائية بتسجيل كل حادثة سير لسيارات فورد بكل تفاصيل الدمار والدماء والموت. وهدد فوكس الذي كان يملك دور سينما ايضا ملك السيارات اما بنشر هذه الافلام او بالكف عن التعرض للصهيونية، وكان خيار فورد الثاني لانقاذ امبراطوريته.

ـ التطبيع الثقافي: حتى تكون مسيرة التطبيع السياسي والاقتصادي في اتجاه واحد هو اتجاه اللاعودة يجب خلق مناخ فكري يجعل التفكير باولوية الهوية الوطنية وما يدعمها من قيم حضارية وتراثية نوعا من الشوفونية والفاشية، نحن نواجه دولة تدعي حقا تاريخيا على الارض العربية وتموه بادعاءاتها الى دولة يهودية قامت قبل ثلاثين قرنا، ولكننا لا نجد من حضارتها شيئا، اي نحن امام ظاهرة غريبة... امام كيان بلا حضارة سوى خرافات التوراة وعنصرية التلمود كما ان التركيبة الاجتماعية لاسرائيل تجبرنا على تطبيع علاقاتنا مع خليط غير متجانس من ممثلي حضارات مختلفة فعن اي تطبيع نتكلم؟ مع الثقافة الروسية ام الحبشية، مع البولونية ام ثقافة الهنود الحمر، الخ. اذن الحديث لا يجري عن تبادل ثقافي متعادل بل عن استلاب فكري سلاحه ينتج ليس في اسرائيل فحسب، بل في معظم الدول الغربية، ويكفي مراجعة بسيطة لاسماء المخرجين والممثلين والمنتجين لافلام هوليود التي تعرضها محطات التلفزة لندرك اننا امام اعمال تقدمها فئة معينة، ونجد انه في عمل ما تكفي عدة دقائق تشوه العربي او تغرس حقيقة وجود مذبحة لليهود يحقق هذا العمل هدفه، هذه الآلة الاعلامية ستتولى اعادة تشكيل الفكر العربي وترويضه.

ونجد اصرارا اسرائيليا على جعل التبادل التربوي والثقافي اساسيا في التسوية، مما سيطال مستقبلا مناهجنا في المدارس والجامعات، وقد استطاعت الصهيونية فرض تعديلات على نصوص دينية وتاريخية في المانيا وبولندا «ناهيك عن تبرئة اليهود من دم المسيح في روما» وقامت بفرض قوانين في الدستور السوفياتي «مكافحة اللاسامية»، وهذه الدول بعيدة عن اسرائيل فماذا سيحل بالدول المجاورة؟ ان المتمعن في القاموس الموسوعي السوفياتي الصادر عام ١٩٨٧ باشراف يوري اناتوليفيتش اسرائيل سيجد ان هذا القاموس لم يهمل اسما يهوديا واحدا ونجد فيه آرماند هامر لكننا لا نجد فورد، نجد ثمانية سطور عن شولوخوف وحوالي ستة عشر سطرا عن «شلوم عليخم» وسواها من الظواهر الاخرى.

يقول بعض المتفائلين ان انتفاء الصراع المسلح مع اسرائيل سيحول المواجهة الى صراع بقاء بين حضارتين البقاء فيه للافضل، لكن هذا صحيح ضمن ظروف محددة: تكافؤ الفرص، تكافؤ الحضارتين، نبل الصراع ومشروعية الصراع بحد ذاته.

اننا في صراع مع عدو هائل من المنظمات الصهيونية التي تشكل دولا داخل الدول والآلة الاعلامية الاسرائيلية هي جزء يسير منها ففي كتاب «الاخوة الزائفة» للسناتور الامريكي السابق جاك تني تقرأ ان ADL عصبة الدفاع عن التشهير في كاليفورنيا تعمل في مبنى من ١٨ طابقا تتراوح بين اقسام افلام الكرتون، التبشير، الصحافة، السينما، التلفزيون... الخ، ولهذه المنظمة موارد لا تنضب. وقد استطاعت هذه المنظمة تكريس مئات الحركات التبشيرية التي تنطلق في معتقداتها من التوراة ومن التركيز على مسألة «شعب الله المختار» كحقيقة غير خاضعة للنقاش. وتستل هذه المنظمة سلاح اللاسامية ضد كل من تسول له نفسه الكتابة ضد اسرائيل وتأليف عمل يكون بطله يهوديا ذا صورة سلبية، لذا نجد في قائمة اللاسامية شكسبير، ديكنز، تشوسر، مارك توين، دوغلاس ريد، كارل ماركس وسواهم.

حتى الخلافات داخل الحركة الصهيونية نجد من يعزوها الى الاديان الاخرى، فالبروفيسور ميخائيل اغوريسكي من الجامعة العبرية يبين من مقالة له في مجلة «معاصرنا» الصادرة في موسكو بعنوان «معضلة الشرق الاوسط» ان الصراع بين الصهيونية العلمانية التقدمية وبين الصهيونية الدينية قائم وان تصور الجناح الديني المنشود لقيادة الحركة الصهيونية سببه التطرف الاصولي الاسلامي.

التطبيع الثقافي سيقلب المفاهيم البديهية لتتحول مع الزمن الى نقيضها حين يصبح النضال ارهابا، الوطنية فاشية والتدين ارهابا اصوليا والكوزموبوليتية مثالا يحتذى. وسينعكس هذا على الواقع الاجتماعي اذ سنجد جيلا يتناقض مع تاريخه وحضارته فيصاب بازدواجية الشخصية امام مجتمع اسرائيلي هجين، وكردة فعل سيتعمق الشعور القطري ليحيي الاردني باردنيته والسوري بسوريته والمغربي بمغربيته..الخ، دون ارتباط بالمفهوم القومي العربي ولم يعد غريبا ان نسمع في الخطابات الرنانة والمسموعة والمكتوبة من يقول «الامة اليهودية»! وقائل هذه الكلمات رجل دين تتبعه طائفة ليست بالقليلة.

لقد اثمر مفهوم التطبيع بالنسبة لاسرائيل بان افرز معارك جانبية بين المثقفين العرب بين مؤيد للتطبيع ومعارض ولكل معاييره واهدافه وتكاد هذه المعارك لن تؤدي الى القطيعة بين الطرفين، لذا فان اهم اسلحة مواجهة التطبيع ليس بالقمع الفكري للمطبعين بل بتسفيه آرائهم بالكلمة والفكر الصائب بكشف خبايا النفس الصهيونية امامهم، لكن تبقى المشكلة ان دعاة التطبيع كانونيس ولطفي الخولي واميل حبيبي وسواهم يتسلحون بدعم الانظمة السياسية لهم وهي الانظمة التي فهمت للاسف ان التفاوض يعني التوقيع، ومن هنا تبرز اشكالية الاحتماء بالسلطة.

انني لا افهم كيف اصبح شاعر كانونيس يقول عن نفسه بان خمسة من العرب تهمه فقط ولهذا كرس اهداء اعماله الشعرية الكاملة لهم، يصبح هذا الشاعر نجما يستقطبه مهرجان جرش وتتصدى بعض الاقلام للدفاع عنه متسترة بمفاهيم حرية الرأي والديمقراطية و..الخ.. ومن ثم تستعمل هذه الاقلام نفس الاسلوب الصهيوني... اكذب.. ثم اكذب، فتجد صحفيا يكتب ان لطفي الخولي الذي شارك في لقاء غرناطة كان اول مقاومي التطبيع في مصر، وكأن بالصحفي يهزأ بالمثقفين فان لطفي الخولي هو الذي دعا الى مؤتمر ثقافي في القاهرة لبعض الادباء العرب قبل سنتين ليفاجأ الحضور بانه دعا كاتبا اسرائيليا لنفس المؤتمر وقد ثارت مشادة مع الاديب الفلسطيني مريد البرغوثي الذي عمل على افشال المؤتمر...

الخطوات العملية: في الوقت الحالي توجد اللجنة العربية لمقاومة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني وهي من لجان اتحاد الكتاب العرب وكذلك لجان وجبهات مماثلة في سوريا ولبنان ومصر تقوم باصدار الدراسات والنشرات التي تكشف زيف الفكر الصهيوني وعنصريته، وتكون في الاردن جبهة عريضة لمقاومة اتفاقيات الاذعان والاستسلام. وقد ادت احداث ما بعد اوسلو التي اهرقت خلالها دماء العشرات من ابناء الشعب الفلسطيني الاعزل بما في ذلك مجزرة الخليل البشعة الى مراجعة مواقف لدى العديد من مؤيدي التطبيع مما انعكس ايجابيا على حركة مجابهة التطبيع بشكل عام.

ان مجابهة التطبيع يجب ان تتم على عدة محاور اهمها:

١ ـ كشف الوجه العنصري البشع واللاانساني في الفكر الصهيوني.

٢ ـ التمسك بالتراث العربي الاسلامي واحياء ما نسيه الاجيال.

٣ ـ اعادة كتابة تاريخنا ليكون تاريخ امة وليس تاريخ افراد.

٤ ـ تبني مشاريع ثقافية فاعلة تصل الى الجماهير وتقوم على مفاهيم مجتمعنا العربي الاصيلة.

٥ ـ جعل الثقافة ضرورة حياتية وليس وسيلة ترفيه وتسلية مقصورة على المقتدرين بسبب الغلاء الفاحش في اسعار الكتب والمجلات. وهناك العديد من المحاور الاخرى ستبرزها الحاجة الملحة في حينها:

استعدادات حكومية وحزبية للحوار!!

تسخين سياسي في مصر!!

حالتان من الجدل يعيشهما الشارع المصري في الوقت الذي بدأ العد التنازلي للحوار الذي ستبدؤه الحكومة مع القوى والأحزاب السياسية.

الحالة الاولى، التي يمكن حصرها في الطبقات الدنيا من المجتمع «عامة المجتمع» تحاول الاجابة على السؤال المتعلق بالعودة للامن والتخلص من حالة الارهاب القائمة.

ولا يعلق معظم ابناء هذه الفئات آمالا كبيرة على الحوار حيث تعتقد هذه الأوساط بأن اللقاءات التي ستضم الرئيس والأحزاب لن تنعكس على الشارع وستبقى حبيسة قاعات الحوار.

وتتمثل الحالة الثانية من الجدل في وجهات نظر السياسيين الذين يرى بعضهم بضرورة السماح للاحزاب والقوى الدينية تشكيل الاحزاب والهيئات السياسية فيما يرى آخرون بأن أحزابا من هذا النوع ستفتح الباب على المزيد من الزوابع السياسية، وهناك من يرفضها من حيث المبدأ.

وفي حال السماح بقيام احزاب ذات اتجاهات اسلامية سيتم على الفور المطالبة باقامة احزاب مسيحية - كما اكدت العديد من الشخصيات الليبرالية - مما سيؤدي لبلورة الاتجاهات الدينية واظهارها كتقسيمات اجتماعية جديدة.



مبارك

وترى بعض الشخصيات ان اقامة احزاب دينية لن يحل الازمات الأمنية والسياسية التي يعاني منها المصريون على اعتبار ان المتطرفين الاسلاميين يرفضون اعطاء الطوائف الاخرى مثل هذا الحق.

الا ان هناك من يرى بأن من شأن مثل هذه الخطوة ان تنفس الاحتقان بين الطوائف، الذي افرزته الازمات السياسية والاقتصادية التي تعيشها البلاد.

الشيخ عمر عبد الرحمن

اما الأحزاب السياسية فما زالت تخشى من تكرار النموذج الجزائري في الحوار والذي كان مصيره الفشل الذريع، ويعزز مخاوف القوى والأحزاب السياسية ان صيغة تمثيل الدينيين في الحوار غير واضحة كما ان مدى التزام السلطة بما يمكن التوصل اليه، والاستجابة للمطالب الممكن طرحها مسألة غير واضحة ايضا.

وبذلك سيجد الرئيس المصري نفسه أمام مهمة لدى مباشرة الحوار الذي اجل لحين عودته من مسقط لا تقل في صعوبتها عن مهمة الوساطة بين الرئيس اليمني ونائبه، والتي سيباشرها المصريون خلال الاسابيع القادمة بشكل مكثف.

اذ سيكون الرئيس مبارك ملزما باظهار جدية حكومته في الحوار، ومن غير المستبعد ان يواجه بمطالب سياسية كبيرة يعتبر الاستجابة لها تنازلا كبيرا من قبل السلطة التنفيذية كالغاء قانون الطوارئ، الذي تشدد الاحزاب العلمانية على تسببه في اشعال الصراع بين الدولة ومعارضيها.

ولذلك يرى المحللون السياسيون ان القاهرة مقبلة على تسخين سياسي يوازي اعمال العنف التي تشهدها البلاد، وحتى يتم انجاح الحوار سيكون على الحكومة التعاطي معه وكأنه خيار، وليس على اعتبار انها مجبرة عليه.

لم يتدخل المجلس في اختيار الوزراء

«الكويتيون» منقسمون حول التعديل «الحكومي»!!

أثار التعديل الوزاري الذي أجراه الشيخ سعد العبد الله رئيس الوزراء وولي العهد الكويتي على حكومته بلبلة في أوساط النواب، سرعان ما انتقلت الى الدواوين.

وأبدى الرافضون للشكل الجديد لحكومة خرج منها خمسة وزراء بينهم «٣» نواب عدة اسباب لمعارضتهم ابرزها ان الحكومة لم تمثل الطيف السياسي والاجتماعي الكويتي، كما ان اداء عدد من الوزراء الذين خرجوا من الحكومة كان جيدا، الأمر الذي يضع علامة استفهام على ابعادهم.

اما المؤيدون فقد اظهروا ارتياحا كبيرا لعدم مشاركة المجلس في تشكيل الحكومة، الأمر الذي يخلي مسئوليته عن اي خطأ قد تقع فيه الحكومة مستقبلا، ويبعدها عن المساءلات التي تعرضت لها الحكومة السابقة.

واللافت للنظر حسب التقارير الواردة من الكويت ان النواب الذين تم اختيارهم للمشاركة في الوزارة لم يشاوروا زملاءهم في المجلس كما حدث في الوزارة السابقة.

وسيكون على رأس جدول اعمال الحكومة الجديدة مواجهة الوضع الاقتصادي الصعب، وترتيب الأوضاع الأمنية في البلاد.

سعد العبد الله

بعد القرارات الاخيرة لمجلس الأمن

«غالي» ينتظر مسح «أوزو»!!

ينتظر الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي نتائج المسح الموجز للأحوال في قطاع اوزو ليقوم باعداد توصيات للمجلس بشأن دور الأمم المتحدة في الاشراف على انسحاب ليبيا من القطاع.

ففي هذا السياق اعفى مجلس الأمن الدولي طائرات الامم المتحدة من الحظر المفروض على ليبيا منذ مارس ١٩٩٢ والذي يشمل جميع الرحلات الجوية من ليبيا واليها.

وكان قطاع اوزو موضعا للنزاع بين ليبيا وتشاد، وقد قامت محكمة العدل العليا باقرار مطالب تشاد بهذه المنطقة.

غالي

القذافي

ومن المفترض ان يشارك مراقبون للامم المتحدة في العملية والتثبت من استكمالها حسب الاتفاقية الموقعة بين تشاد وليبيا.

وقد كان مقررا ان يباشر الليبيون انسحابهم في ١٥ نيسان الجاري تحت اشراف فريق يضم ٢٥ ضابطا تشاديا وعددا من المراقبين الدوليين، وان تنتهي العملية بحلول ٣٠ ايار القادم.

«١٥» الف قتيل بعد سقوط النظام «الشيوعي»

«جوع السلطة» وراء الصراع في افغانستان!!

لم يجد الوسيط الدولي لدى الفصائل المتنازعة في افغانستان ما يصف به النزاع الدائر بين رباني وحكمتيار سوى انه صراع بين زعيمين جائعين للسلطة، ويقودان عصابات مسلحة تريد الحكم.

ووضع المستيري المجتمع الدولي امام خيار صعب، فاما ان تقدم السلطة لزعيمي الحرب الافغانيين او لا يقدم لهم شيئا.

وجاءت النتيجة التي خرج بها المستيري بعد سلسلة لقاءات اجراها مع الطرفين في مسعى منه لانهاء الخلاف الذي ادى لسقوط ١٥ الف قتيل عقب اسقاط النظام الشيوعي.

ولدى رفعه يده عن الوساطة بين الزعيمين الافغانيين طالب المستيري بايقاف الدعم الاجنبي عن رباني وحكمتيار.







رباني

قدم عرضا عاطفيا لأعضاء الكنيست

ارتياح يهودي لتصريحات الزغبي!!

اشادت الحاخام اليهودية الأمريكية لين لانسبيرغ، واحدى نشطاء مركز العمل الديني في واشنطن، بما وصفته بالعرض العاطفي الذي قدمه جيم زغبي مدير المعهد العربي الأمريكي لدى زيارة وفد من اعضاء الكنيست الى الولايات المتحدة.

وقالت لانسبيرغ ان زغبي اوحى بان العلاقة بين الأمريكان اليهود والعرب تعززت كثيرا نتيجة للاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

ونسبت في تصريحات ادلت بها مؤخرا الى زغبي قوله بان الحدث اذاب الثلج القائم وادخل حرارة جديدة الى العلاقات بين المجموعتين «العربية واليهودية» في الولايات المتحدة مشيرا الى زيادة عدد الدعوات التي وجهت له للالقاء خطب امام المنظمات اليهودية.

كما نوه الزغبي على حد قول لانسبيرغ بالمجموعة الأمريكية اليهودية لاخذها زمام المبادرة في الدعوة للتدخل الامريكي لصالح مسلمي البوسنة والهرسك.

ويذكر ان الهدف من وراء زيارة اعضاء الكنيست الى الولايات المتحدة، ولقاءاتهم مع نشطاء المنظمات اليهودية الأمريكية كان التعرف على طريقة عمل المجموعة الأمريكية اليهودية، ومعنى اليهودية بالنسبة لها ونظرتها لاسرائيل، والفصل بين الاوهام والحقائق فيما يتعلق بالنفوذ اليهودي في الولايات المتحدة.

الاتفاق.. اذاب الثلوج

«باتريوت» في كوريا «الجنوبية»

رغم اتجاه الاوضاع السياسية بين الكوريتين للهدوء واصلت الولايات المتحدة اعمال تحصين كوريا الجنوبية.

فقد قامت بنقل صواريخ «باتريوت» و «ستينغر» الى سيئول دون الاصغاء لتحذيرات بيونغ يانغ التي جاء فيها ان مثل هذه الخطوات ستؤدي لاندلاع حرب بينها وبين جارتها.

قائد القوات الأمريكية المتواجدة في كوريا الجنوبية برر خطوة بلاده بأن الباتريوت سلاح دفاعي.

سوهارتو: لن نتهاون

اعمال عنف في اندونيسيا!!

تستعد قوات الجيش والشرطة الاندونيسية لمواجهة حالة اعمال شغب مرتقبة من المتوقع ان يقوم بها عمال من اصول صينية.

جاء ذلك في اعقاب القاء منشورات تدعو للمزيد من المظاهرات.

الرئيس سوهارتو حذر من ان الحكومة لن تتهاون ازاء اي اعمال عنف قد تقع في البلاد.

ويذكر ان البلاد شهدت قبل ايام اسوأ اعمال عنف منذ «٧» سنوات تم على اثرها اعتقال ما يزيد عن «١٠٠٠» شخص.

احتجت على تهميش دورها

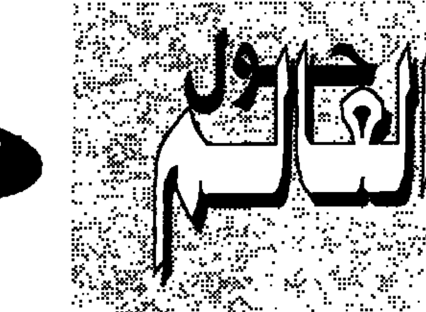
«ماهامانا» يعتقل «المعارضة»!!

في خطوة كانت متوقعة قامت الحكومة النيجيرية باعتقال قادة احزاب المعارضة الرئيسية الثلاث.

تم ذلك اثناء مظاهرات اندلعت في الذكرى الأولى لتولي الرئيس ماهامانا عثمان السلطة.

وجاءت هذه المظاهرات احتجاجا على تهميش دور نواب احزاب المعارضة في البرلمان.

ويذكر أن احزاب المعارضة كانت قد طرحت مطالب سياسية عبر نوابها، الا ان الحكومة لم تستجب.





* من المتوقع ان تقوم العربية السعودية بشراء غواصات، فقد اشار الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي في رده على سؤال لاحد الصحفيين عقب تخريج دفعة من طلاب معهد الدراسات الفنية البحرية في الدمام الى أن شراء الغواصات امر وارد، واضاف ان العربية السعودية بحاجة لنوع معين من الغواصات بسبب وقوعها على الخليج العربي والبحر الاحمر.

فهد بن عبد العزيز

****

* وزير الخارجية اللبناني فارس بويز طرح ثلاثة محاور لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الا ان المحاور الثلاثة لم تتضمن حلا جذريا حسب اعتراف الوزير.

وتدور المحاور حول منح فلسطينيي الضفة والقطاع حق العودة، تطبيق مبدأ توحيد العودة «التحاق الاقلية بالاكثرية»، وتوطين من يتبقى في استراليا وكندا والدول الشرق اوسطية التي تحتاج لعمالة.



فارس بويز

****

* قامت الأمم المتحدة بتأجيل مؤتمر السلام الصومالي الذي كان مقررا ان يبدأ في مقاديشو في ١٥ نيسان الجاري.

وسيبدأ المؤتمر كما اعلنت الأمم المتحدة في ٢٦ نيسان الجاري رغم ان الرئيس المؤقت علي مهدي محمد كان يصر على اجراء الحوار في الموعد الأول.

علي مهدي

****

* ترددت انباء في جنوب افريقيا حول توصل حزب المؤتمر الافريقي بزعامة مانديلا الى حل لتذليل العقبات التي تضعها انكاثا امام الانتخابات القادمة، في الوقت الذي استمرت المعارك بين الوطني وانكاثا.

****

* العلماء الغربيون حذروا خلال برنامج بثته القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني من قيام روسيا بصناعة قنبلة نووية مصغرة من مادة يطلق عليها الزئبق الاحمر.

****




مانديلا

كلمات

تصدير الصراع!!

*** محمود الريماوي**

حتى قبل ان يحل السلام العتيد الموعود، لنا ان نلاحظ كيف يسعى المحتلون الاسرائيليون لتحويل هذا السلام، الى أشكال من الاحتراب داخل الجسم الفلسطيني العربي، وفيما اسماه كاتب زميل مخيري منصور» بتهجير شحنة الصراع.

ففي ذروة العمليات في الأراضي المحتلة، سارع شيمون بيريز للتحذير مما اسماه اي تقارب بين فتح وحماس، مما سيجعل السلام مستحيلا، على حد قوله، فيما الاسرائيليون يشنون في تلك الاثناء، حملة دموية محمومة، ضد فتح وحماس معا، ومن ذلك مطاردة ناشطي وصقور الانتفاضة، ومنهم صقور حركة فتح في قطاع غزة، وكان هذان التنظيمان المتباعدان، قد عقدا سلسلة اجتماعات في غزة، لتنظيم العلاقات بينهما، ومنع اي احتكاك، لدى تطبيق مشروع الحكم الذاتي، وانتشار القوات الفلسطينية، كما جاء تصريح بيريز في غمرة مواقف ابدتها حركة حماس داخل الأرض المحتلة، تتمحور حول عدم نية هذه الحركة في عرقلة تطبيق مشروع الحكم الذاتي، بما يوفر فرصة موضوعية، لالتقاء القوى السياسية، على قاعدة تطوير هذا المشروع ومواصلة مقارعة الاحتلال جنبا الى جنب.

والغرض المكشوف من تصريح وزير خارجية العدو، هو اثارة «شقاق» ومنع التفاهم داخل الصف الوطني، ومحاولة توجيه سلطة الحكم الذاتي المقبلة، للتنازع والاقتتال مع حركة حماس، بدلا من توسيع سلطة هذا الحكم وتنظيم مواجهة الاحتلال لدفعه الى التراجع والانحسار.

وقد اتت في ما بعد حملة رابين «بالاشتراك مع بيريز» ضد الاردن بزعم ايواء حركة حماس، اتت هذه الحملة، في محاولة لشق الصفوف العربية، والفلسطينية، وتصدير المأزق الاسرائيلي الى الخارج، وممارسة الضغوط على الأردن لحمله على التراجع عن مواقفه.

وقد كان امرا مثيرا للسخرية، ان يجري توجيه اتهامات متهافتة للأردن، فيما عمليات حماس تنشط ليس داخل الضفة الغربية وقطاع غزة فحسب، بل في عمق الأراضي وراء الخط الأخضر، والغرض الاسرائيلي مرة اخرى، هو محاولة تدفيع الاطراف العربية ثمن السلام قبل ان يأتي، وهذا الثمن هو محاولة النيل من تماسك الأردن واستقراره، ومحاولة اثارة شقاق مفتوح بينه وبين ممثلي الشعب الفلسطيني «منظمة التحرير» وتأليب الولايات المتحدة ضد الأردن.. ولماذا وبأية دعوى؟.. الجواب لأن حركة حماس قامت بعمليتين في الخضيرة والعفولة ردا على مذبحة الحرم الابراهيمي وما تلاها من مذابح ارتكبها جيش الاحتلال.. ولعاقل ان يسأل: ما علاقة الأردن بعمليات تجري وراء الخط الأخضر داخل حدود فلسطين الانتدابية؟

هكذا تتكشف المحاولات الاسرائيلية المحمومة لتحويل الاجواء السلمية، الى مناخ من النزاعات والشقاقات داخل الصف الفلسطيني والعربي، وذلك لصرف انظار الاطراف الفلسطينية والعربية عن مهمة استكمال اركان السلام العادل بدحر الاحتلال عن سائر الأراضي العربية المحتلة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وتأمين الحقوق الفلسطينية، وليس من شك في ان هذه الاستهدافات الاسرائيلية الخطيرة، تستحق ان تجابه بكل يقظة وحنكة، وبأعلى درجات الشعور بالمسؤولية الوطنية وتفويت الفرصة على العدو بحرمانه من اية ذريعة، وسد الطريق عليه لاحداث ثغرة هنا او هناك للتسلل منها، ونشر سمومه داخل الجسم العربي..

ايران لا تملك اسلحة نووية!!

نفى رئيس الاركان الايراني الجنرال علي شهبازي ان تكون بلاده تمتلك اسلحة نووية، واشار في تصريح ادلى به بمناسبة يوم الجيش بأن بلاده لا تسعى لامتلاك مثل هذه الاسلحة.

وتزامنت هذه التصريحات مع وصول الأمين العام للوكالة الدولية للطاقة هانس بليكس الى طهران لاجراء محادثات مع المسئولين الايرانيين.

ويذكر ان تصريحات شهبازي جاءت ردا على اتهامات اسرائيلية وغربية بامتلاك اسلحة نووية.

أقوال سياسية

* فلسطين كلها ملكنا وديارنا، سماء وأرضا وترابا.

حسني فريز

****

* ان المجتمع اليهودي لا يرى امامه سوى ان يكون خنجرا في ظهورنا.

اميل حبيبي

****

* ان الانتقام من الجرائم العربية وضرب المتوحشين منهم هو امر مشروع حتى لو كانت نتيجة الأعمال الثأرية سقوط ضحايا بريئة.

حاخام اسرائيلي

****

* لقد عدنا الى القدس والخليل الى الأبد.

لافتة لمؤيدي الاستيطان

****

* ما يحدث ليس سلاما من قريب او من بعيد بل سلسلة من التنازلات المحددة واللازمة لاعادة صياغة ورسم للخريطة الأمريكية الاسرائيلية للمنطقة وحتى يقام اول الأسس التي يعتمد عليها النظام العالمي الجديد الذي تنصب الولايات المتحدة نفسها وصية عليه.

محمد عوده

****

* ان توقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني يعبر عن رغبة اسرائيلية قوية في استهلاك الورقة الفلسطينية تطلعا الى الورقة العربية بكل ما ترنو له من علاقات اقتصادية وتعاون اقليمي.

د. مصطفى الفقي

****

* الجمهورية الأولى في لبنان لم تكن للمسيحيين بل للفرنسيين والجمهورية الثانية ليست للمسلمين بل هي للأمريكان.

الشيخ صبحي الطفيلي

****

استعدادا للانفتاح على العرب

«المصانع» الاسرائيلية تبدل خطوط «انتاجها»!!

أكدت التقارير الواردة من الأراضي العربية المحتلة ان الشركات والمصانع الاسرائيلية بدأت بفكفكة خطوط الانتاج القديمة وبناء خطوط بطاقة انتاجية اعلى ضمن استعداداتها للدخول الى الأسواق العربية.

وتشير مصادر اقتصادية مطلعة ان التركيز يتم في الوقت الراهن على صناعة الزجاج والبلاستيك والألمنيوم وصناعات مواد البناء.

وتعمل الشركات الاسرائيلية على بيع خطوط انتاجها القديمة لصغار المستثمرين في الأراضي المحتلة على أساس انها معدات «خردة» الا ان الاخيرين يقومون باعادة تركيبها وتشغيلها رغم ان نسبة الفاقد فيها تصل الى «٨٠٪»، الأمر الذي يرى فيه الخبراء الاقتصاديون خسارة للاقتصاد الوطني الفلسطيني.

وكشفت التقارير عن وجود وسطاء محليين بين المصانع الاسرئيلية ودول الخليج العربية، حيث يوعز التاجر الاسرائيلي الوسيط بالاتصال بالمستورد الخليجي لعقد اتفاق اولي على الصفقة.

وفي المرحلة الثانية يقوم المصدر الاسرائيلي بالاتصال بشركة اوروبية موازية لترتيب الاعتمادات البنكية ومدة ومكان التبادل.

ويؤكد مراقبون اقتصاديون في داخل الوطن المحتل على أن التاجر الاسرائيلي يقوم الان باجراء اتصالات مباشرة مع الخليجيين، ومن ثم عقد الصفقات، الا ان دور الوسيط ما زال قائما.

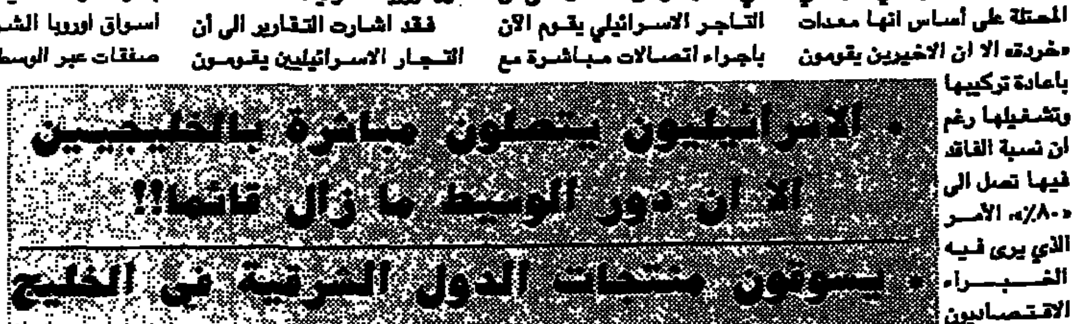
وتتخطى انشطة التجار الاسرائيليين تصدير المنتوجات الاسرائيلية الى الأسواق الخليجية الى قيام التجار الاسرائيليين بتسويق مواد غذائية من انتاج دول اوروبا الشرقية.

فقد اشارت التقارير الى أن التجار الاسرائيليين يقومون بشراء مواد غذائية رخيصة من أسواق اوروبا الشرقية، وعقد صفقات عبر الوسطاء مع التجار الخليجيين لتسويقها في دول الخليج.

وهناك عمليات تبادل عكسية، حيث يقوم تجار اسرائيليون، وعن طريق الوسطاء ايضا باستيراد مواد خام مشتقة من الصناعات النفطية لصالح شركات اسرائيلية.

ويتجنب التجار الاسرائيليون التفكير بمصر والجسور مع الأردن في الوقت الراهن عند تسويقهم لبضائعهم لعدة اسباب ابرزها صعوبة تمرير البضائع عن طريق الأردن، وعدم ضمان سرية الصفقات فيما لو تم التصدير عبر الأراضي المصرية.

مستقبل اسواق الحكومة.. بضائع اسرائيلية وعمالة آسيوية..


• الاسرائيليون يتصلون مباشرة بالخليجيين الا ان دور الوسيط ما زال قائما!!

• يسوقون منتجات الدول الشرقية في الخليج ويستوردون مشتقات البترول!!

تعـــاره نحـــو تقويـــة المـــرأة الفلسطينيـــة

«الحـق» تعقـد مؤتمـرا «نسويـا»!!

بدأت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الانسان «الحق» استعداداتها لعقد مؤتمر «المرأة والعدالة والقانون.. نحو تقوية المرأة الفلسطينية» اذ قامت بتشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر تضم عددا من نشيطات الحركة النسوية اضافة لعضوات مؤسسة الحق.

وقررت اللجنة ان يكون من بين اهداف المؤتمر اجراء دراسة الوضع القانوني للمرأة، والاستفادة من القوانين والمواثيق الدولية المتعلقة بوضع المرأة، والعمل على تعريف المرأة بحقوقها، ودراسة امكانية تعديل وتغيير الانظمة التي تنتهك تلك الحقوق بالاستعانة بتجارب نساء العالم العربي.

كما تم اصدار كتيب لشرح اهداف المؤتمر وآليات عمله، وتشكيل لجان تنسيق للاشراف على ورش العمل المتنقلة والتي تسبق المؤتمر، بالاضافة لفتح قنوات تنسيق مع الحركة النسوية.

ومن المنتظر تقديم اوراق عمل تكون حصيلة المناقشات التمهيدية، وسيتم اصدار كتيبات تعليمية ووسائل ايضاح، كما ستدعى نساء من


نحو انعقاد المؤتمر!!..

قريبا تصدر مساء البلد!!

تجرى في الأراضي العربية المحتلة الاستعدادات لاصدار صحيفة جديدة تحمل اسم «مساء البلد» ويترأس تحريرها هاني عرفات.

المقربون من هاني عرفات يتوقعون أن يساهم في الصحيفة مستثمرون من خارج وداخل الأراضي المحتلة، ومن المرجح ان يكون لابناء رام الله حصة الأسد في الاسهم.

ويذكر ان عرفات حصل على الترخيص لاصدار الصحيفة بعد عامين من تقديمه طلبا لسلطات الاحتلال، ويحق له بموجب التصريح الذي حصل عليه اصدار الصحيفة وتوزيعها في الأراضي المحتلة.

خطـوات

سلاما.. عبد المحسن البراك..
سلاما.. ايها الحبيب!!

* جهاد الرنتيسي

من حق الرجل الذي يحمل اسم عبد المحسن البراك ان يتكيء على جدار.. ويستريح، وكان من حقه ايضا.. ان يواصل الحلم.. وان يراقب احلامه حتى تتحقق.. الا انه تلاشى مثل كل الاشياء الجميلة في الزمن الردي».. وبقي الحلم.. وبقيت الذاكرة!!.

عبد المحسن البراك ليس بطلا اسطوريا وان كان ينحدر من «سلالة» صناع الاساطير في اشور وبابل، لم يعشق المنفى بقدر ما كان مجبرا عليه، وكانت الثقافة والسياسة الخيار الوحيد الذي سلكه بارادة كاملة، وحاول من خلاله فتح افاق جديدة يرى من خلالها الاشياء.

رجل في الخمسين من عمره، اشيب الشعر، محني الظهر، التقيته للمرة الاولى في مبنى الطليعة، كان برفقة احد الزملاء، اعتقدته قريبه، وعرفت فيما بعد انه رفيقه، سنوات طويلة تفصل بين عمريهما، الا انهما كانا متقاربين مما اثار لدي فضولا عن الاحاديث التي يمكن ان يتبادلاها في ظل فارق العمر بينهما.

فيما بعد اتاحت زيارات «ابو براك» لـ «الطليعة» الفرصة للتعرف عليه، كان هادئا، يتحدث في الثقافة، في السياسة، يندر ان تراه دون صحيفة في يده او كتاب.

كان يصمت حين يتحدث الاخرون، يستمع لوجهات نظرهم كاملة ولا يتردد في طرح وجهة نظره مهما كانت درجة اختلافها مع وجهة النظر الاخرى، ويحرص في الوقت ذاته على عدم التقليل من مختلف وجهات النظر.

صار عبد المحسن براك صديقا افتقده عندما يغيب لاسابيع، وأسأل عن اخباره فيقول لي رفاقه بلهجتهم العراقية «مشغول شوية» الى أن وقع زلزال ازمة الخليج، واختفى ابو براك ورفاقه، وانشغلنا في البحث عن سبل الاستمرار على قيد الحياة...

التقيت ابو براك بعد دخول جيوش التحالف للامارة، كان يقف امام احد مراكز توزيع «البطاقة الأمنية» التي قام الكويتيون بصرفها للمواطنين العرب فور تسلمهم للسلطة في البلاد.

كان الطابور طويلا ويتحرك ببطء شديد الا اننا انهينا لقاءنا بسرعة، خشية ان يقبض علينا رجال الميليشيا الذين كانوا يتجولون حولنا.

كان معروفا لدي باسم «ابو براك» ولم اسأله عن اسمه الحقيقي، الا انني عرفت اسمه عندما حدثني اسماعيل فهد اسماعيل عن التين اهداهم رواياته، كان بينهم شخص يدعى عبد المحسن براك كنيته «ابو براك».

كنت اود رؤيته حين علمت بأنه وصل الى عمان.. الا ان الموت يفقدنا اعز الاحبة.. سلاما ابو براك.. سلاما ايها الحبيب..!!

الغاء الفصل في باصات القدس!!

اتخذت شركة «ايجد» الاسرائيلية قرارا بالتراجع عن قرارها بالفصل بين الركاب من الجنسين في مدينة القدس.

القرار جاء بناء على طلب من نائب رئيس بلدية القدس، وكذلك طلب الحظر الذي الغاه القرار الاخير.

ويذكر أن مشكلات بين المتطرفين الدينيين ادت للتراجع عن القرار، ففي هذا السياق ذكرت شركة ايجد انها لم تكن معنية بالفصل لولا طلب نائب الرئيس.

قضى محكوميته فحولوه للاعتقال الاداري!!

بعد قضائه مدة محكوميته «٢٥» عاما قامت السلطات الاسرائيلية بتحويل المعتقل المسن خميس جميل عليان خضر الذي يبلغ الستين عاما الى الاعتقال الاداري.

ذوو المعتقل توجهوا للمؤسسات المحلية والدولية المعنية بحقوق الانسان وناشدوها التدخل لدى السلطات الاسرائيلية للافراج عن خضر.

الجدير بالذكر ان المعتقل يعاني من امراض مزمنة بينها الشلل النصفي.

بحثا عن الشهداء

«ينبشون» تحت «الشجر»!!

اثارت ظاهرة «انبعاث الضوء من تحت الاشجار» اهتماما واسعا لدى رجال الدين والاجتماع والكيميائيين اثر قيام مواطنين بالحفر تحت بعض الاشجار للتأكد من دخول شهدائهم الجنة.

فمن ناحيتهم حذر بعض رجال الدين من نشر هذه «الخرافة» واعتبروها نوعا من التجديف، ودعوا للتوجه الى المختبرات لمعرفة سر انبعاث الضوء.

ويقول كيميائيون ان الظاهرة التي بدأ الحديث عنها وبصوت عال في الأراضي المحتلة تعود لوجود العديد من الكائنات الحية التي تخرج الضوء كبعض الرخويات والبكتيريا والفطريات والحشرات.

ويشيرون الى أن الضوء ينبعث نتيجة لعمليات التفاعل الحيوي خصوصا وان يرقات حشرة سراج الغولة موجودة في التربة وعند بدء نضج المحاصيل الشتوية تبدأ بالخروج.

ويعيد «الاجتماعيون» الأمر الى لجوء الشعوب المغلوبة على أمرها للخرافة والغيبيات التي لا تعتمد على العلم او الدين ويذكرون بما قيل عن ظهور العذراء في مصر بعد هزيمة ١٩٦٧.

ويذكر ان شائعات تتردد حول عمليات «الحفر» تحت اشجار الزيتون والليمون في الأراضي المحتلة، بعد ان فسر الاهالي الضوء المنبعث من الأرض بانه اشارات تفيد بوجود ابنائهم الشهداء في الجنة.

«الهستدروت» تراجع عن «المظاهرة»!!

اثار تراجع الهستدروت عن التظاهر بمناسبة الأول من ايار احتجاجا واسعا في صفوف العمال الذين رأوا فيه موقفا متخاذلا.

وطالب العديد من القادة النقابيين الاسرائيليين باعتماد الأول من ايار عطلة رسمية مدفوعة الاجر في اقرب فرصة ممكنة.

ويذكر أن الهستدروت كان قد استعد للمظاهرة مما ادى للاعتقاد بأن الغاء المظاهرة تم بناء على صفقات.

٨٣ منظمة نسائية تطالب بـ:

دولة فلسطينية.. انسحاب اسرائيلي شامل

اكد الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي في ختام اعمال مؤتمره الحادي عشر الذي عقد في باريس في الفترة الواقعة بين ٩ - ١٠ نيسان الجاري والذي شاركت فيه مندوبات ٨٣ منظمة يمثلن ٧٠ بلدا على ضرورة ايجاد تسوية عادلة وشاملة للصراع العربي الاسرائيلي.

واكد البيان الختامي على:

١ - تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان، ووقف الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المواطنين الآمنين في جنوب لبنان.

٢ - منح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة: في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه.

٣ - الافراج عن جميع المعتقلين بما في ذلك النساء، ووقف الارهاب ضد النساء والاطفال في الاراضي العربية المحتلة.

٤ - رفع الحصار المفروض على العراق وليبيا وميناء العقبة في الاردن، لان الشعوب هي الضحية الاولى لهذا الحصار.

٥ - اطلاق سراح السجينات السودانيات ووقف الحرب الاهلية التي ادت الى قتل النساء والاطفال.

٦ - الوقوف مع النساء الجزائريات في نضالهن ضد القوى الظلامية.

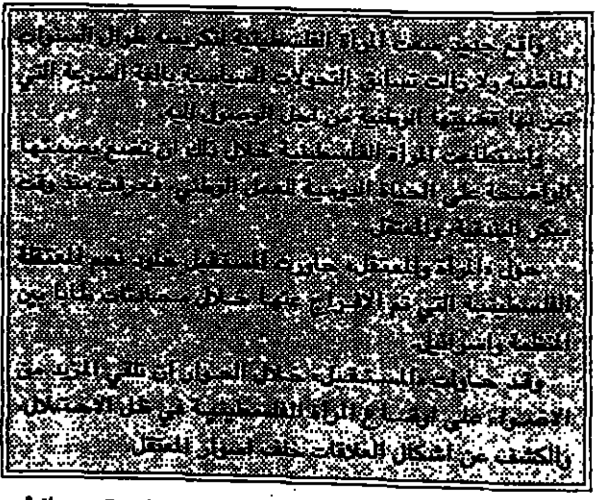
٧ - التضامن مع المرأة الصحراوية في نضالها من اجل حق تقرير المصير لشعبها.

وكان الاتحاد النسائي قد انتخب رئيسة الاتحاد النسائي الفرنسي سليفي جان رئيسة للاتحاد كما انتخب السيدة حياة عباس عضو اتحاد المرأة الفلسطينية نائبة للرئيسة، كما جرى انتخاب السيدة املي نفاع احد قياديي الحزب الشيوعي الاردني عضو تنفيذيا للاتحاد.

ويذكر ان المؤتمر اتخذ قرارا بالمساهمة في المؤتمر الرابع للمرأة الذي تقيمه الامم المتحدة عام ١٩٩٥.

خلود نجم لـ «المستقبل»: لا يمكن لأي سجين ان يطبع مع العدو

اتفاق اوسلو يتجاهل الثوابت الفلسطينية!!



* اصبحت لك تجربة لا بأس بها مع المعتقل فكيف تقيمين هذه التجربة!!

- التجربة الاعتقالية مؤلمة ورائعة في نفس الوقت، مؤلمة لانها تعكس معاناة الشعب الفلسطيني، ورائعة لانها تخدم المعاناة باتجاه بلورتها نحو التغيير الايجابي وصناعة مستقبل افضل.

استطيع تقسيم التجربة الى مرحلتين «فترة الـ ٢٩ يوما الاولى» والتي اتسمت بالتوتر والتعذيب من الجلوس ساعات طوال واليدين والقدمين مربوطتين للخلف، ووضع كيس ذي رائحة نتنة فوق الرأس، الى ماسورة الماء التي تقطر فوق الرأس طيلة فترة الجلوس.

أما المرحلة الثانية فهي الفترة التي تلت الشهر الأول، حيث انتقلت للسجن بين المعتقلات السياسيات، وكان الوضع هناك اكثر استقرارا «حالة اقرب ما تكون للجو الاسري» مما جعلنا اكثر اصرارا على الوصول للغد الذي نريد.

* ما هي ابرز المشكلات التي كنت تواجهينها في ذلك الجو «الاسري»!!

- تستطيع القول ان التعامل مع السيدات المتقدمات في العمر فيما يتعلق بتنفيذ قرار ما، وحالة التمرد لدى الفتيات الصغيرات حديثات الاعتقال، «اللواتي تلمس المراهقة الفكرية والنضالية واضحة في تصرفاتهن وانفعالاتهن!!».. كان مسألة بالغة الصعوبة الا انه لا يمكن وصف مثل هذه الصعوبات بانها مشكلات!!.

* التعامل اليومي مع السجان، ما هي ابرز معالمه!!

- كانت العلاقة بيننا وبين سجانينا هي علاقة الند الند، وكنا وما زلنا نرفض اي نوع من انواع التطبيع، وبالمناسبة قرأت قبل ايام مقالة في مجلة «فلسطين المسلمة» تصف المعتقلين وكأنهم متصهينون، وتتحدث عن سجناء يلعبون الشطرنج مع سجانيهم!!.

ما جاء في المقالة لا يمت للواقع بصلة، اذ لا يمكن لاي سجين بغض النظر عن انتمائه ان يطبع مع العدو، فخلال المفاوضات بقي السجين سجينا والسجان سجانا، والاسلوب الذي تحدثت فيه المقالة غير مبرر بأي شكل من الاشكال.

ان مثل هذا الاعتقاد «التطبيع داخل السجون» يحمل تشويها كبيرا لنضالات شعبنا، ويتجاهل حقائق ما زالت موجودة على الأرض، واذا كان الأمر كما يحاول البعض الترويج له، ما هو تفسير ما فعله الجعفري، وسقوط الشهداء في معتقلات نفحة والجنيد.

* كيف كان تعامل السجانات بعد توقيع اوسلو!!

- حاولت السجانات اثارة الفتنة بيننا، اذ ساهمن ببث اشاعات حول اسماء اللواتي سيطلق سراحهن، الا ان مثل هذه الشائعات وغيرها من الممارسات لم تتمكن من اخراجنا عن وحدتنا الوطنية.

* العلاقة بين المعتقلات والحركة النسائية الطليقة، الى اي حد كانت مؤثرة في اوضاعكن!!

- انا لا استطيع ان اطلق على ما هو موجود لدينا صفة «الحركة» الا اذا وصفتها بالحركة الفاشلة، لانها لم تكن بمستوى الطموح خصوصا فيما يتعلق بالمعتقلات.

خلال تجربتي «المتواضعة» في المعتقل اكتشف بأنه لم يكن هناك اتصال واضح ومباشر بين اللجان النسوية والمعتقلات، اذ لم نحصل من تلك اللجان على اي دعم معنوي وكل ما تفعله اللجان زيارة السجينة المفرج عنها ودعوتها للمشاركة بلجان المرأة.

ضيق الافق الحزبي الذي تعمل اللجان من خلاله يلعب دورا كبيرا في تجاهل اشياء كثيرة، اعتقد انه من المفترض التوقف عندها، او فيما يتعلق بالبحث عن المراكز والمناصب وغياب وضوح العمل عليك ان تحدث بلا حرج.

* وماذا عن الانشطة في داخل المعتقلات!!

- هناك مجموعة من اللجان الادارية والأمنية وهي مكلفة بالتعامل مع ادارة السجن، ولجنة ثقافية، ولجنة نضالية عامة «الحوار الوطني».

الحياة الاجتماعية في السجن منظمة، جلسات تعارف، رياضة، ندوات مشتركة، جلسات خاصة لكل فصيل من فصائل العمل الوطني مما يؤدي الى تعميق العلاقة واضفاء طابع التلاحم عليها.

خلود نجم

٥٥٪ من الباصات واقفة!!

الاجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها سلطات العدو بعد ارتكاب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف، عرضت شركات الباصات العاملة وقطاع النقل العام في الضفة الغربية الى خسائر مادية فادحة.

حيث توقف عن العمل اكثر من مئة باص كانت تنقل عمال الضفة والقطاع من خلال الخط الاخضر الى أماكن عملهم وتبقى معهم حتى عودتهم الى منازلهم.

وقد وصل عدد الباصات المتوقفة الى اكثر من ٥٥٪ من مجموع الباصات العاملة في الضفة الغربية وقد توقفت بسبب الطوق الأمني المفروض، وعزل القدس عن باقي مدن الضفة.

اصحاب شركات الباصات ناشدوا القيادة الفلسطينية النظر بشكل جدي في اوضاع شركاتهم ومساعدتهم في تعويض ولو جانب من قيمة الاضرار الجسيمة التي لحقت بهم.

مدارس القدس مفتوحة لنشاطات كاخ!!

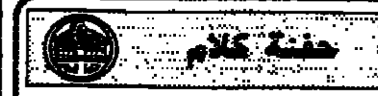

متطرفون.. برخصة!!

تركت دائرة المعارف التابعة لبلدية القدس الغربية لادارات المدارس الثانوية الحرية المطلقة في حظر انشطة الحركات المتطرفة «كاخ» و «كهانا حي» أو السماح بها.

ونفت دائرة المعارف ان يكون من حقها التدخل في هذه المسألة مما يبقي الأمر متروكا لكل مدرسة.

من ناحيته نفى قائد التنظيم الطلابي في «كاخ» نية التخلي عن العمل العلني في المدارس طالما ان القانون يسمح له بذلك.

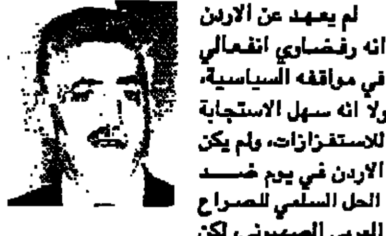
وقال ايتمار بن غفير ان العمل السري سيكون مطروحا في حال حظر النشاط في المدارس.



حفنة كلام

لاءات الاردن الفلسطينية

*** عبد العزيز السيد**



لم يعهد عن الاردن انه رفضاوي انفعالي في مواقفه السياسية، ولا انه سهل الاستجابة للاستفزازات، ولم يكن الاردن في يوم ضد الحل السلمي للصراع العربي الصهيوني، لكن للاردن ثوابته وخطوطه الحمراء، وحدوده الدنيا، بحيث كان يبدو دائما في طليعة الدول التي توصف بأنها معتدلة.

وبالرغم من التغيرات الاقليمية والدولية فقد ظل الاردن متمسكا بمواقفه واقفا عند حدود التزامه الوطني والقومي، وقد ساعده على ذلك ارتكازه الى فهم صحيح بأن اي حل يهبط عن هذا السقف او يتجاوز هذه الخطوط الحمراء مآله الى فشل قد يفتح للصراع ابوابا مجهولة الأبعاد.

والاردن منذ البداية تعامل مع مرحلية الحل بالنسبة للمحتل من فلسطين والارض العربية عام ١٩٦٧، ولكن اشارة الامير حسن الى «فلسطين التاريخية» في لقائه مع الوفود القادمة من فلسطين المحتلة ذات مغزى ودلالة هامة.

في مقابل ثبات الموقف الاردني هذا جرى الانقلاب الجذري في الموقف الفلسطيني للمنظمة، لا بالاقتصار على التعامل مع الضفة والقطاع دون القدس، بل وجزأ موضوع الضفة والقطاع الى شظايا مبعثرة لا يجمعها جامع، وانفرد بشأنها بعيدا عن دول مدريد مكتفيا بالاستناد الى جدار كامب ديفيد المصري، وبالرغم من كل التعليلات، فان هذا الموقف يشكل خطوة انعزالية تتيح لأي طرف عربي آخر، ان يلتمس لنفسه المعاذير في التخلي العلني عن القضية الفلسطينية وتبعاتها، وتمنح للعدو الصهيوني تأشيرة الدخول الاقتصادي والثقافي لارجاء الوطن كله. لكن الموقف الاردني الراهن يجعل من الاردن دولة عازلة (Buffer State) لا بالمفهوم الذي كان يطرح في العقود الفائتة، وانما كعائق للتغلغل الصهيوني في الوطن العربي. من هنا تمارس الضغوط على الاردن بتحويل حصار العقبة الى عقوبة، واثارة وجود بعض رموز حماس في عمان ومحاولة العبث في الامن والاستقرار.. الخ، وهي وغيرها من رسائل ووسائل ضغط ليسير الاردن على خطى المنظمة، لكن الملك حسين في خطابه أمام اهل فلسطين وممثلي عرب ومسلمي العالم ممن شهدوا الاحتفال بانجاز اعمار الصخرة المشرفة، اكد موقف الاردن من الحلول السرابية الراهنة حين اطلق لاءاته الفلسطينية قائلا:

- لا لاي حل لا يعيد السيادة العربية على القدس العربية.
- لا لاي حل لا يضمن حقوق ابناء فلسطين التاريخية والشرعية على ثرى وطنهم.
- لا لكل سلام لا تقبل به الاجيال التي تأتي من بعدنا ولا تصونه ولا تدافع عنه لأنه لا يمثل الحق والعدل وكرامة الانسان.

والملك حسين بذلك لا يجنح الى راديكالية ليس هذا أوانها، ولكنه يصرخ في برية هذا العالم قائلا بأن ما يجري ليس حلا ولا سلاما يمثل الحق والعدل وكرامة الانسان، وان تكتب له الحياة، فقد يستطيع المفاوضون الفلسطينيون الوصول الى اريحا وغزة، ولكن لا أحد يستطيع اقناع الشعب العربي الفلسطيني بأن يقبل هذا الفتات بديلا عن الوطن، بعد هذه التضحيات الجسام على مدار قرن. واذا كان ثمة من يرى ان اريحا قد تمتد الى الاردن شرقا لتصنع منها وطنا بديلا، فهذا ليس ابدا في وارد الفلسطيني مقيما في وطنه او ايا كان شتاته.

ان لاءات الاردن الفلسطينية التي اطلقها الحسين هي صرخة العقل في زمن نحيّ فيه العقل جانبا، وجدير بكل فلسطيني وعربي ان يكون معها، لانه يكون مع نفسه.



حصة النمور في اسواق دبي

١٣,٧ بليون دولار

حققت الدول الآسيوية الصناعية الرئيسية مكاسب كبيرة في سوق دبي خلال العام الماضي ١٩٩٣ ونجحت في توسيع حصتها في السوق التنافسية في الامارة التي يبلغ حجمها السنوي ٥٠.٥ بليون درهم «١٣.٧» بليون دولار.

واستطاعت الدول الآسيوية الصناعية زيادة ارقام صادراتها لاسواق دبي بنسبة ١٦ بالمئة خلال العام الماضي بمقدار ١٥.٢ بليون درهم اي ما يزيد عن اربعة بلايين دولار.

وتزيد معدلات النمو الذي حققته تلك الدول بواقع مرتين ونصف المرة عن النمو الذي حققته واردات دبي الاجمالية العام الماضي والبالغ ٦.٣. وقالت اوساط تجارية في دبي ان النجاح الذي حققته الدول الآسيوية الصناعية في اسواق دبي كان على حساب العديد من الدول الصناعية الغربية مثل المانيا وفرنسا بالاضافة الى اليابان.

واضافت ان الشركات الآسيوية استفادت كثيرا من تذبذب عملات الدول الصناعية ومن الركود الذي تشهده اقتصاديات الغرب.

سلطنة عمان : الغاز بعد النفط

بعد النجاح الذي احرزته سلطنة عمان في مجال النفط خلال السنوات الماضية، تعتزم السلطنة اقامة مشروع جديد لاستخراج الغاز واسالته ومن ثم تصديره لتصل كمية الغاز الطبيعي المسال المصدر حوالي ٨٠٠ مليون قدم مكعب في اليوم.

ويذكر ان تكلفة المشروع الجديد الذي سيحول السلطنة الى دولة رئيسية مصدرة للغاز تصل في المراحل النهائية حوالي ٦ مليارات دولار.

لقاح لسرطان الجلد



نجح رئيس قسم بحوث السرطان في جامعة نيويورك في اكتشاف لقاح جديد لورم الجلد القتامي الذي يعتبر اخطر سرطانات الجلد وقال دجان كلود ان هذا الانجاز قد تم بمساعدة عدد من الاختصاصيين وما يزيد عن ٢٠٠ متطوع اضافة الى ان بعض المرضى قد ساهموا في اجراء التجارب عليهم الامر الذي سهل عليه نجاح تجاربه.

ويقول دجان كلود ان اللقاح لن يصبح في متناول المرضى الا بعد شهور عدة من الانتهاء الكامل لهذه التجارب.

الصدفة وراء شهرة اصغر معلق رياضي

كان الطفل الامريكي، سباركي مورتيمر الذي لم يكمل عامه السابع يشاهد احدى المباريات الرياضية ويعلق على مجرياتها بطلاقة اذهلت الموجودين حوله ومن بينهم سيدة تعمل في استوديوهات الاذاعة التي سارعت الى الطلب منه زيارتها كي يساهم في برنامج الرياضة الذي تعده، وبعد مرور فترة قصيرة تسابق المخرجون العاملون في التلفزيون المحلي على دعوة «المعلق الرياضي المعجزة» للمشاركة في البرامج الرياضية التي يعدونها. ومنذ ذلك التاريخ اصبح الطفل سباركي يجري مقابلات مع اللاعبين اثناء المباريات الامر الذي يضيف طرافة بالغة ومتعة لدى المشاهدين لسرعة البديهة والعفوية التي يتمتع بها وقدرته على طرح اسئلة ذكية.



السكرتيرة .. بومة !!

ليست غادة السمان الوحيدة التي تتفاءل بالبومة وتضع صورها ومجسماتها على مكتبها واغلفة كتبها، وتكتب عنها، فان صداقة متينة بين السكرتيرة أني وايتهيد والبومة وصارت تقضي معظم وقتها على رفوف الكتب والملفات او قرب الآلة الكاتبة تراقب الحروف عن كثب وتصغي بامعان الى الصوت الرتيب الذي يصدر عن الآلة عندما تلامس مفاتيحها اصابع أني.

السكرتيرة سعيدة بضيفتها الطيفة، فهي اعتادت ان تعمل قريبا من رئيسها الذي لم يكن يكف عن متابعة الطباعة اولا باول وتقديم النصيحة او التنبيه اذا لزم الامر، اما الآن فرئيستها الجديدة «اولي» فضولية ليس الا، فهي لا تتدخل في عملها، بل تقف صامتة تحدق في الآلة حتى اذا ملت او سهت عنها أني المنهكة في اعداد الرسالة خفقت البومة بجناحيها كي تنبه السكرتيرة الى وجودها فاذا لم تعرها اي اهتمام انسحبت مبتعدة بهدوء دون ان تحتج على هذا الاهمال.



غادة السمان



أني وايتهيد

حديث الخميس

الالتزامات في احزابنا

*** د. جمال الشاعر**

بعد مرور اكثر من عام على بدايات ترخيص الاحزاب، وبعد بلوغ عدد الاحزاب المرخصة، رقما كبيرا لا استغرب اذا كبر اكثر خلال هذا العام، تنشأ تساؤلات ومناقشات معظمها متوقع، وبعضها اقل ما يقال فيه انه لا لزوم له ولا فائدة منه.

لا اقصد الى سرد كل ما يدور حول كل جوانب الحياة الحزبية في الاردن، لا سيما وان اخوة كثيرين تطرقوا لهذه الجوانب، واكتفي بمعالجة مسألة الالتزام الحزبي عند الاعضاء بقرارات قياداتهم، وهل هو مطلوب بالضرورة، وما هي حدوده المطلوبة.

يقودني هذا الحديث الى طرح السؤال بوجهيه النظري والعملي، حول دوافع المواطنين في مختلف توجهاتهم الفكرية الاساسية، وفي مختلف فئاتهم الاجتماعية، التي ترتبط بها مصالح، تختلف او تتنافس او تتناقض مع مصالح فئات اجتماعية اخرى.

اذا استطعنا ان نتصور هذه الدوافع، ومدى علاقتها العضوية بقرارات المواطن حول مختلف متطلبات حياته، نستطيع ان نفسر العديد من الظواهر غير المرغوبة في المطلق على الاقل، وبالرغم من تبريراتها غير المقنعة.

اهم هذه الظواهر كثرة عدد الاحزاب المرخصة، والتي ربما تسعى الى الترخيص، او على الاقل لا تجد بين ثلاثة وعشرين حزبا، واحدا يلتقي معه افراد او مجموعات في مجمل خطابه ومواقفه وقياداته، وهذه الظاهرة بحد ذاتها تفسر عدم انتشار العضوية في معظم الاحزاب.

ظاهرة اخرى على نفس القدر من الاهمية هي الانشقاقات الجماعية، او الاستقالات الفردية او الجماعية، وكان مما يدعو الى الانتباه، وليس الى الاستغراب ان قيادة حزب حدث فيه استقالات جماعية، تعلن صراحة ان السبب خلاف بين عشيرتين كل منهما بزعامة احد الاعضاء.

قد يكون هذا الاعلان مبالغا به، وقد يكون بعيدا عن الدقة، ولكن لا يمكن ان نسقط من حسابنا، ان الانتخابات العامة الاخيرة شهدت ان العلاقة العشائرية بالشخص السياسي، اقوى من العلاقة الحزبية، بل هي اكثر فائدة له.

ابناء الاردن الناشطون في العمل السياسي، يعرفون ان نوابا نجحوا وهم قياديون حزبيون اشترطت عليهم عشائرهم ان يكونوا مرشحيها وليس مرشحي الاحزاب، ولقد انصاع كل هؤلاء لتلك الرغبات ومنهم من حاول ان يجمع بين الانتماء السياسي الديني والعشائري، ومع ذلك لم يصلوا الى المجلس النيابي.

اذن ما الذي نصل اليه من نتائج، لا سيما وان كل الاحزاب وبلا استثناء تقبلت هذه المعادلات، والاكثر من ذلك ان نوابا حزبيين طلبوا عدم الالتزام بقرارات قياداتهم داخل المجلس النيابي، وكانت القيادات من الحكمة او عدم الحكمة ان سمحت لهم.

الذي نريد ان نستنتجه اكثر من امر: فأولا لا يستحسن ابدا ان نحشر القضية حشرا وقسرا، فعلاقات القربى قوية جدا في مجتمعنا، بل قوية في مجتمعات اخرى كالولايات المتحدة، حيث يكسب المرشح نصف معركته بسبب اسم عائلته الذي يشير الى اصول محددة من اوروبا، وهكذا لا بد ان نتعايش مع هذه الحقيقة قبل ان نطمح الى نقل ولاء المواطن ومسؤولية حمايته من العشيرة او الدولة او المؤسسة الدينية الى الحزب.

الامر الثاني انه لا يعقل مطلقا ان نتصور المجتمع الاردني، ينقسم الى اكثر من ثلاثة وعشرين فئة على قواعد الفكر والمصالح الحقيقية التي تفرض الالتزام، ويخشى العضو من الخروج منه. فاذا كان قادة الاحزاب يهدفون حقا الى لعب دور ايجابي في دفع عجلة المؤسسة الديمقراطية والحياة السياسية، فلا بد من البحث عن الوسائل لذلك.

موسوعة للاكاذيب والاعذار

من منا لم يكتب كذبة بيضاء في حياته او لم يختلق اعذارا في مناسبة او اخرى لتبرير تقصير معين او عدم تنفيذ مهمة معينة.

حتى في مجال العمل يضطر الموظفون احيانا الى التغيب بسبب او بدون سبب وكثيرا ما تسمع الادارة اعذارا تتعلق بالمرض او ازدحام المرور، وما الى ذلك. وهذه الظاهرة منتشرة في جميع الاوساط وخاصة بين الشباب الذين لا تتوقف مخيلاتهم عن تقديم تشكيلة واسعة من الاعذار لغيابهم او لعدم تنفيذهم للواجبات اليومية.

البروفسور دوغلاس بيرنستين، استاذ علم النفس في جامعة ولاية ايلينوي، وجد في هذه الظاهرة مجالا جديرا بالدراسة. وما ان بدأ بدراسة وتحليل هذه «الاعذار» حتى انهالت عليه الرسائل وخاصة من اساتذة الجامعات يطلعونه فيها على ما يسمعونه من اعذار طلابهم.

ويمكن وصف ما جمعه البروفسور «موسوعة اكاذيب الطلاب» وتحوي هذه الموسوعة ما يمكن تصوره وما لا يمكن تصوره من الاعذار الفريدة والمبتكرة.

ولكن بصفة عامة وجد البروفسور بيرنستين ان غالبية الاعذار التي يقدمها الطلاب تتمحور حول ثلاث قضايا رئيسية: الاولى وفاة او مرض احد افراد العائلة، وعادة ما يكون اما الجد او الجدة، والثانية تتعلق بالاعطال التي تصيب السيارات، والثالثة لها علاقة بالحيوانات التي يربيها الطلاب في بيوتهم.

السود ضحايا التمييز في امريكا



التمييز العنصري هو ما يميز المجتمع الامريكي عن المجتمعات، فعلى الرغم من القوانين المحلية العديدة التي تصب في هذا الاتجاه في مختلف الولايات والمدن الامريكية، نجد ان نسبة الضحايا من السود نتيجة للجرائم المختلفة بلغت ٦٠٪ من مجموع الجرائم التي حصلت في العام الماضي نتيجة للتمييز العنصري في حين بلغت الاعتداءات على خلفية دينية ٢٠٪ والاعتداءات التي استهدفت الشواذ ١٠٪.

العجيب في امرهم انهم ما زالوا يحاولون اقناعنا بنظافة نهج الحياة الامريكية ويطالبوننا بتقليدهم. والادهى من ذلك ان سيدة النظام العالمي الجديد هي الحامية لحقوق الانسان في هذا العالم الجديد.

كلام ملوك

اربع كلمات صدرت عن اربعة ملوك كأنما رميت عن قوس واحد:

- * قال كسرى : لم اندم على ما لم اقل، وندمت على ما قلت مرارا.
- * وقال قيصر : انا على رد ما لم أقل اقدر مني على رد ما قلت.
- * وقال ملك الصين : اذا تكلمت بالكلمة ملكتني، واذا لم اتكلم بها ملكتها.
- * وقال ملك الهند : عجبت ممن يتكلم بالكلمة، ان رفعت ضرته وان لم ترفع لم تنفعه.

العجوز .. الأم





على الرغم من عمرها البالغ ٢٧ عاما والذي يوازي ١٢٠ سنة في عمر الانسان، انجبت الزرافة الموجودة في حدائق حيوان «هامبشير» في بريطانيا والتي تعتبر اكبر زرافة في العالم مرة اخرى، وتعيش الزرافة العجوز في الحدائق منذ عام ١٩٧١ انجبت خلالها عددا من الزرافات التي ما زالت تعيش معها حتى الآن. وسيظهر المولود الجديد امام الجمهور مع بداية فصل الربيع.

مشروب الهنا

عدسة المستقبل

تصوير بشير الحجه



اسبوعية عربية سياسية

تصدر عن حزب المستقبل

مكاتب الجريدة
عمان - الشميساني - شارع الجاحظ
هاتف: ٦٩١٩١١ - ٦٩٠٨١٥
فاكس: ٦٩١٩١٢ ص.ب : ٩٦٢١٨٩ عمان

الاشتراك السنوي
(٢٠) دينارا للافراد و (٣٠) دينارا للمؤسسات يضاف اليها اجرة البريد

الاعلانات
تراجع بشأنها الادارة او مكاتب الاعلان المعتمدة